جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
الآداب و اللغة العربية

مذكرة ماستر

الميدان: اللغة والأدب العربي
الفرع: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات عربية
رقم: رقم تسلسل المذكرة ع 42

إعداد الطالبة :
سعيدة خيزار

يوم:...|..|...

الجملة في ديوان سميح القاسم
دراسة توليدية تحويلية

لجنة المناقشة:

عزيز كعواش	أ.د	جامعة: بسكرة	رئيسا
إبراهيم بشار	أ.مح.أ	جامعة: بسكرة	مشرفا ومقررا
محمد بودية	أ.مح.ب	جامعة: بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2020-2021م

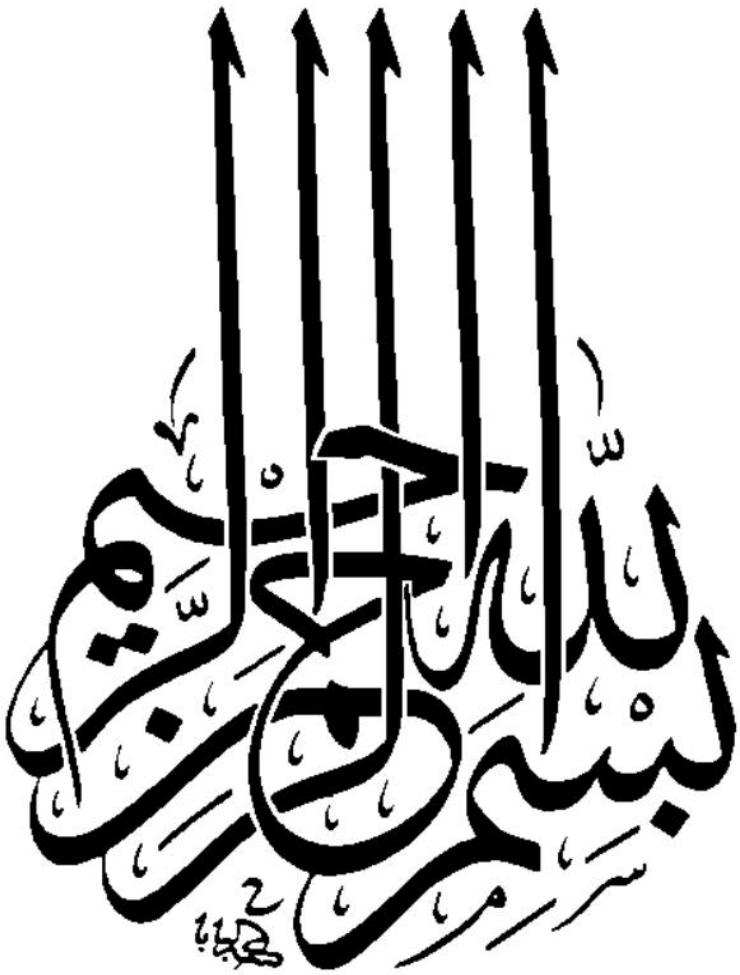

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ

وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ سورة التوبة الآية 105

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين ، و الشكر لجلاله سبحانه و تعالى ، الذي أعانني على إنجاز

هذا البحث .

أتقدم بالشكر الجزيل و الامتنان للأستاذ الفاضل " إبراهيم بشار " على ما بذله من

جهد، جزاه الله كل خير ، و أسأل الله دوام العطاء و الصحة فله مني كل التقدير و

الاحترام .

كما لا يفوتني أنأقدم الشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية و آدابها ، وإلى كل

من ساعدني من قريب و بعيد فجزأكم الله جميعا خير جزاء .

مقدمة

مقدمـة

بسم الله و الصلاة و السلام على أشرف خلق الله سيدنا و حبيبنا محمد بن عبد الله وبعد

إن اللغة العربية سامية بخصائصها التي تجعلها متميزة عن باقي اللغات، فهي لغة الضاد التي نزل بها القرآن الكريم،ومن العلوم التي تصدت لحفظ القرآن الكريم من اللحن هو علم النحو العربي ولعل أبرز ما يهتم بدراسة الكلمة داخل التركيب، وهذه التراكيب تتعدد وتتنوع فمنها ما هو إسنادي ومنها ما هو غير ذلك.

وتمثل الجملة وحدة صغرى يحسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة، والمغزى والقصد للمخاطب، لذلك دأب الدرس اللغوي في مجمل أبحاثه عليها، مركزا على تأليفها ونظامها وطبيعتها والتحولات التي تطرأ عليها.

فالتحويل في الجملة نال شهرة واسعة في العصر الحديث خصوصا بعد ظهور مدرسة "النحو التوليدي التحويلي" على يد العالم اللساني الأمريكي "تشومسكيchomsky" حيث حظيت مدرسته في اللسانيات العامة، بمكانة مهمة في الدرس اللغوي.

لأن لكل تركيب إسنادي بنيتين: إحداهما عميقة والأخرى سطحية؛ فالتحويل يقوم بدور نقل البنية العميقة إلى بنيات ظاهرة سطحية، فضمن هذا الإطار جاء بحثنا الموسوم بـ"**الجملة في ديوان سميح القاسم –دراسة توليدية تحويلية** "

وكان لاختيارنا هذا الموضوع بواعث منها الذاتية ومنها الموضوعية:فأما الذاتية فإعجابنا بشعر سميح القاسم،وأما الموضوعية فتجلت في أهمية الدراسة اللسانية التوليدية في سبر أغوار التركيب العربي وطبيعة التجدد في اللسانيات التوليدية التحويلية،وقد انبثقت فكرة البحث من الإشكالية الآتية: ما أهم التحولات التي طرأت على الجملة في ديوان سميح القاسم ؟ وكيف تحولت التراكيب من بنية نواة أساسية إلى بنية فرعية محولة؟

انطلاقا من هذه الإشكالية وقفنا على مجموعة من التساؤلات هي :

-هل كانت أقسام التحويل مستخدمة بنصيب متعادل ؟

-إلى أي مدى أدت هذه الأقسام دورها الدلالي في الديوان ؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة قمنا بتقسيم بحثنا إلى فصلين ويسبقهما مقدمة ومدخل ؛ حيث تحدثنا في المدخل على أهم الأسس التي ترتكز عليها النظرية التوليدية التحويلية وكان الفصل الأول بعنوان"أوجه التحويل ودوره الدلالي في الجملة الفعلية" تطرقنا من خلاله إلى تعريف الجملة الفعلية وأركانها وأهم عناصر التحويل التي طرأت عليها في الديوان، أما الفصل الثاني فكان عنوانه "أوجه التحويل ودوره الدلالي في الجملة الاسمية"وولجنا من خلاله إلى مفهوم الجملة الاسمية وعناصرها وأهم عناصر التحويل التي طرأت عليها .

وتجدر الإشارة إلى أن المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج التوليدي التحويلي المناسب لطبيعة الموضوع ومتطلباته،لما له من قدرة على إنارة ممرات البحث وإظهار أنماط التحويل في الجملة بنوعيها ووظيفته الدلالية.

وقد اعتمد البحث على مجموعة من المراجع اتكأ عليها فساقته إلى طريق واسع رحب، وكان ركيزتها: كتاب النحو العربي لصاحبه إبراهيم إبراهيم بركات، وكتاب الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة) لصاحبه ميشال زكرياء وكتاب النحو التطبيقي لصاحبه هادي نهر.

وقد اعترضت عملنا بعض الصعوبات منها، تشعب الموضوع وازدواجه بين اللسانيات والنحو،غير أنه بفضل الله عز وجل استطعنا إكمال البحث.

ولا يفوتني أن أتوجه بخالص الشكر وعظيم الثناء إلى الأستاذ المشرف الدكتور: **إبراهيم بشار**اعترافا بفضله وتشجيعه وسعة قلبه وصبره معنا ،فله كل الاحترام والتقدير ودوام العطاء ،وجزاه الله كل خير.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء اللجنة المناقشة اللذين تكبدوا عناء قراءة الرسالة ومناقشتي فيها.

مدخل:

أسس ومفاهيم

أولا :النظرية التوليدية التحويلية.

ثانيا: التحويل

ثالثا : الجملة

أولا: النظرية التوليدية التحويلية

بعد دراسة مستفيضة لدراسات لغوية سابقة، و أبحاث معمقة في مجالات معرفية غير لغوية، قدم تشومسكي نظرية سماها التوليدية التحويلية حيث يرفض تشومسكي تحويل اللغة إلى مجرد تراكيب شكلية يسعى الوصفيون إلى تجريدها من المعنى و من العقل في هذا الوصف السطحي الذي صوره دي سوسير، كما يرفض معاملة الإنسان باعتباره آلة تتحرك حسب قوانين تحددها مواقف معينة .[1]

فالإنسان في نظره لا يختلف عن الحيوان بقدرته على التفكير و الذكاء فحسب، و لكنه يفترق عنه بقدرته على اللغة، و ذلك أن الظاهرة اللغوية كظاهرة عقلية لا يمكن تفسيرها بالفعل و رده كما كان يفتقد سابقا، و إنما بمحاولة دراسة القابلية اللغوية لدى الإنسان، و انه لا يمكن الوصول إلى ذلك توسع الدرس اللغوي فشمل إلى الظواهر اللغوية أو التراكيب السطحية اللغوية، التراكيب العميقة التي تطرأ على هذه التراكيب قبل أن تصبح ظاهرة، فتشومسكي يرفض النظرة الآلية إلى اللغة من حيث كونها عادة كلامية قائمة من خلال المسيرات و الاستجابات، و يرى أن الطفل يكتسب لغة البيئة التي نشا فيها اعتمادا على مقدرته الفطرية و على اكتساب اللغة تلك المقدرة التي يطلق عليها مصطلح الكفاية اللغوية أو القدرة الإبداعية[2]

و جواباً على ما رفضه تشومسكي ساق جملة من المبادئ تدعم رأيهأشهرها :

[1]. ينظر: أحمد المهدي المنصوري و أسمهان الصالح، **النظرية التوليدية التحويلية و تطبيقاتهافي النحو العربي**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات، ع 29 ،جامعة حلب، ص 5 .

[2]ينظر: المرجع نفسه،ص 5 .

أ-الكفاية اللغوية و الأداء الكلامي :

إن مفهومي الكفاية و الأداء اللذين ظهرا لأول مرة بطريقة جلية في مؤلف تشومسكي (مظاهر النظرية التركيبية 1985) يرتبطان بمفهوم اللغة و الكلام عند دي سوسير .[1]

و للتمييز بين الكفاية اللغوية و الأداء الكلامي، فإن الكفاية اللغوية " هي المعرفة اللغوية الباطنية للفرد أي مجموعة القواعد التي تعلمها، و الأداء هو الاستعمال الفعلي للغة في المواقف الحقيقية " [2]

و في تعريف آخر نجد بان الكفاية اللغوية " هي المعرفة الضمنية باللغة في حين ان الأداء الكلامي هو الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين " [3]

فمن خلال هذين التعريفين نجد بان الكفاية اللغوية و الأداء الكلامي هما وجهان لعملة واحدة أي كل واحد منهما يلازم الآخر .

ب – الإبداعية :

و هي " الاستعمال لنظام اللغة استعمالا ابتكاريا تجديديا لا مجرد تقليد سلبي لقواعده و تتمثل القدرة على الإنتاج غير المحدود للجمل انطلاقا من العدد المحصور من الكلمات و القواعد الثابتة في ذهن المتكلم " [4]. أيإنللإنسان قدرة لغوية تمكن له أنماط جميله مختلفة، استنادا إلىضوابط قواعدية بعدد محدود من ألفاظ اللغة التي يمتلكها .

---

[1]- أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، د ط، 2002، ص 210.

[2]- المرجع نفسه ،ص 210 .

[3] - مشال زكرياء، الألسنية التوليدية و التحويلية و قواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1986، ص 7.

[4]- شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة و التوزيع، بيروت، لبنان، ط 2، 2004، ص 47.

و كونها سمة من سمات اللغة المستعملة فلابد لها من جملة ضوابط عظمى و تتمثل في :

- إن استعمال اللغة ابسط أشكاله استعمال تجديدي يتصف بالابتكار و التجديد من حيث انه يقوم ببناء الجمل الجديدة و المتنوعة، فكل ما يتلفظ به الإنسان غالبا عند استعماله اللغة هو فعل تعابير متجددة، و لا يمكن بأي حال من الأحوال اعتباره ترددا لما سبق أن سمعته .
- لا يخضع استعمال اللغة لأي حافز ملحوظ، بل حر و متحرر من كل المثيرات خارجية كانت أم داخلية، و هذه الميزة بالذات هي التي تتيح للإنسان استعمال اللغة كوسيلة تفكير و تعبير، فالفكر و إن كان مجالا مختلفا عن اللغة إلاأنالإنسان بحاجة إلى اللغة للتعبير عن الفكر. [1]
- يثبت الاستعمال اللغوي تماسك اللغة و ملاءمتها لظروف التكلم، فاللغة قادرة على أن تحمل الأفكار المتجددة و تعبر عن كل مايحيط بالإنسان، و عن عالم الإنسان الذاتي .[2]

ج . البنية العميقة و البنية السطحية :

إنأول من استعمل مصطلحي البنية السطحية و البنية العميقة هو **تشارلز هوكيت Hokette**في مؤلفه الشهير " محاضرات في اللسانيات الحديثة، و لم يظهر عن تشومسكي بطريقة جلية إلا في مظاهر النظرية التركيبية 1965 .[3]

[1]ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص 60.
[2]- المرجع نفسه، ص 60.
[3]- ينظر، احمد مؤمن، اللسانيات النشأة و التطور، ص 212.

- **البنية العميقة :**

هـي " بنيـة مجـردة مفترضـة ينتجهـا الأسـاس و تحتـوي علـى كـل العلاقـات النحويـة و الوظائف التركيبية و المعلومات الدلالية اللازمة لتفسير الجملة و استعمالاتها الممكنة .[1]

- **البنية السطحية :**

" هـي البنيـة النهائيـة الظاهريـة المستخدمة فـي سياق مـا فـي سلسلة أفقيـة من الكلمـات ذات سمات صوتية أو كتابية و هي لذلك تحتوي على كل المكونات الفونولوجية اللازمة للتفسير .[2]

فمن خلال هذا التعريف أن الجملة مكونة من بنيتين بنية عميقة و هي النواة التي تقوم بمهمة أساسية من اجل فهم الجملة و تحديد معناها .

أما البنية السطحية فهي نتاج نهائي للبنية العميقة متكونة من مجموعة من الكلمات ذات علاقة تركيبية و دلالية واضحة .

كما نجد خليل احمد عمايرة يوضح العلاقة المترابطة بين البنيتين من خلال المثال الآتي :

يشرح المدرس الدرس بطبشورة يكتب بها على السبورة، فإن هذه الجملة المنطوقة تتكون في الأصل من ثلاث جمل تجسد كل واحدة منها معنى عقليا في ذهن المتكلم و هذه الجمل هي :

- يشرح المدرس الدرس .
- يكتب المدرس بالطبشورة .

[1]- نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الأردن، القاهرة، مصر، د ط، د ت، ص 157 .

[2]- المرجع نفسه، ص 157.

- يكتب المدرس على السبورة.

فتتمثل الجمل الثلاث في مجموعها علاقة بين نقاط رئيسية (المدرس، الدرس، السبورة، الطبشورة) و هذه هي البنية العميقة التي يأتي دور تجسيدها بكلمات متتابعة منطوقة و بنية سطحية و تأتي هذه البنية السطحية متألفة من الجمل النواة الثلاث لتكون جملة تحويلية معبرة عن العلاقة بين الكلمات السابقة، كما يأتي يشرح المدرس الدرس بطبشورة يكتب بها على السبورة .[1]

و بغض النظر عن الكيفية التي تأتي عليها البنية السطحية فقد ينطق بها المتكلم مقدما جزءا من الجمل النواة على الآخر فقد يقدم الجزء الثاني عن الثالث أو الثالث عن الأول و هذا كله لا يؤدي إلى خلل في فهم المعنى .[2]

و تشمل النظرية التوليدية و التحويلية تنظيما يربط بين الأصوات و المعاني تتألف من ثلاثة أقسام متماسكة يشمل كل منها على تنظيم قواعد و هي كالآتي :

1- **المكون الفونومولوجي** : يقوم المكون الفونومولوجي بتخصيص كل تركيب لغوي بنطق خاص انطلاقا من لفظ كل مورفام على حدة و من خلال تآلف هذه المورفيمات، و يحتوي على مجموعة قواعد تختص بدراسة الأصوات اللغوية .

2- **المكون الدلالي** : يقوم المكون الدلالي بتخصيص كل تركيب بمعنى شامل انطلاقا من الدلالات الفردية للمورفيمات التي تؤلفه و تبعا للطريقة التي تأتلف بها هذه المورفيمات، فيخص بالتالي كلا من التراكيب التي يولدها المكون التركيبي بتمثيل دلالي .[3]

3- **المكون التركيبي** : و يتألف هذا المكون من مكونين أساسيين هما :

---

[1]- ينظر خليل أحمد عمايرة، في نحو اللغة و تراكيبها منهج و تطبيق عالم المعرفة، جدة، السعودية، ط1، 1984، ص 58، 59.

[2]- المرجع نفسه،ص 59 .

[3]- ينظر ميشال زكرياء، الألسنية التوليدية و التحويلية و قواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، ص 15.

أ- **المكون الأساسي** : و يحتوي على مجموعة قواعد بناء إعادة كتابة و على معجم يشتمل على المداخل المعجمية المورفيمات و يحتوي كل مدخل منها على سمات تركيبية و صوتية و دلالية . تولد قواعد البناء مشيرا ركنيا يتعلق بكل جملة و تستبدل رموزه النهائية بالمداخل المعجمية، فيتم الحصول هكذا على الجملة في البنية العميقة، و يخضع هذا الاستبدال لضوابط محددة تبعا لسمات المداخل المعجمية .

ب- **المكون التحويلي** : و يحتوي على مجموعة التحويلات التي يبدل كل منها مشيرا ركنيا بمشير ركني آخر، و التي تخضع إلىضوابط بعضها كلية و بعضها الآخر خاص بكل لغة و تتسم التحويلات بالقضايا التالية :

- تكون التحويلات إماإلزامية و إما اختيارية .
- تكون التحويلات إما دورية و إما غير دورية .
- يأخذ كل تحويل مكانة في ترتيب التحويلات.

فالمخطط التالي يظهر تداخل المستويات في القواعد التوليدية و التحويلية : [1]

[1]- ينظر ميشال زكرياء، الألسنية التوليدية و التحويلية و قواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، ص 16 .

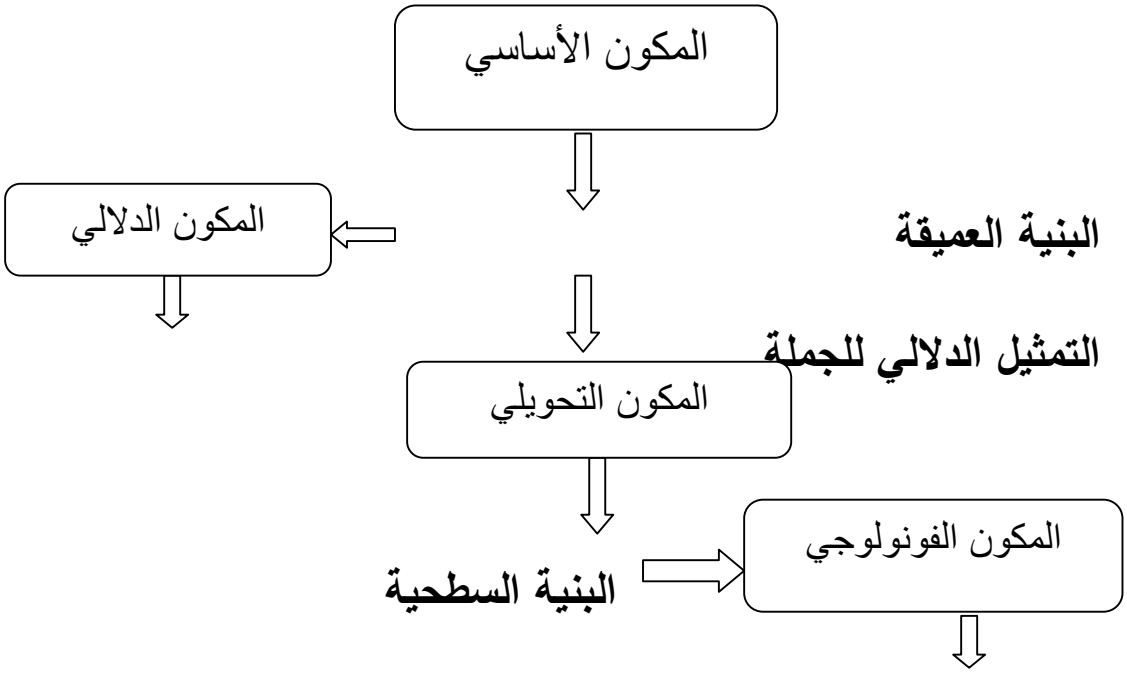

ثانيا: التحويل

1-مفهـــومه :

1-1 لـغـة : يعرفه ابن منظور في قوله : " و تحول عن الشيء زال عنه إلى غيره أبو زيد : حال الرجل يحول مثل : تحول من موضع إلى موضع " [1]

« و التحويل مصدر حقيقي من حولت و الحول اسم يقوم مقام المصدر، قال عز و جل : ﴿۞حِوَلاً عَنْهَا يَبْغُونَ لَا﴾ سورة الكهف الآية 108، أي تحويلا

و قال الزجاج لا يريدون عنها تحولا » .[2]

[1]- ابن منظور : لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج 11، ط 1، 1990، مادة حول، ص 187.
[2]- المصدر نفسه، ص 188.

و فـي قـاموس المحـيط « حولـه : جعلـه محـالا و إليهأزالـه و الاسـم، كعنـب و أميـر و الشـيء تحـول لازم متعـدي ... و تحـول عنـه زال إلـى غيـره و الاسـم كعنـب و منـه ﴿ لا يبغون عنها حولا ﴾ سورة الكهف الآية 108. [1]

كما نجد مفهومه اللغوي في تعريف آخر « حول الشيء، غيره أو نقله من مكان إلى آخر، و فـلان الشـيء إلـى غيـره : أحـالهو الأرض زرعهـا حـول و تركهـا حـولا لتقويـة و الشـيء غيره من حـال إلـى حـال و الأمر جعلـه محـالا، و عن الشـيء انصـرف عنـه الـى غيره » .[2]

فمن خلال هذه التعريفات اللغوية لتحويل نستنتج بان التحويل هو الانتقال من موضع الى موضع آخر أو من حال إلى حال آخر .

1-2اصطلاحا :

إن مصطلح التحويل هو من بين المصطلحات التي أدتإلى اهتمام واسع في الدرس اللغوي الحديث حيث ارتبط ظهوره بالنحو التوليدي التحويلي الذي ظهر على يد العالم الأمريكي نعوم تشومسكي 1965، كما نجد أن ذلك التحويل لم يقتصر في الدرس اللغوي الحديث فقط بل سبقهم اللغويون العرب القدامى في الإشارةإليه .

أ- مفهوم التحويل في النحو العربي .

" يرتبط مفهوم التحويل عند النحاة القدامى بتفسير كثير من التراكيب و الجمل(...) فهم يفترضون أصلا مقدارا هو البنية العميقة ـ باصطلاح الدرس الألسني الحديث ـ و عبروا عنه باصطلاحات مختلفة منها أصله كذا هو على تقدير كذا، فالظرف و الحار و المجرور على سبيل المثال إذا وقع صفة مثل : (مررت برجل عندك)، أو(في الدار) أو

[1] ـ الفيروز آبادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، ط 8، 2005، ص 989.

[2] .مجمع اللغة العربية، مجمع الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص 209.

حـالا مثـل :(مـررت بزيـد عنـدك)أو خبـرا(زيـد عنـدك) يتعلقـان بعامـل محـذوف و يقـدر النحاة التركيبة الأصلي بـ : استقر أو كائن عندك ."[1]

يقول ابن يعيش في ذلك : و الخبر إذا وقع ظرفا أو جارا و مجرورا نحو : (زيد في الدار و عمر عندك) فليس الظرف هو الخبر على الحقيقة، لان الدار ليس من زيد في شيء .

و إنما الظرف نائب عن الخبر و التقدير : (زيد استقر عندك) فهذا هو الخبر في الحقيقة و إنما حذف و أقيم الظرف مكانه إيجازا لما في الظرف و استدلوا على تقدير هو لذلك المحذوف انه يظهر و يصرح به في بعض التراكيب مثل قول الشاعر :

لك العز إن مولاك عز و إن يهن فأنت لدى بحبوحه الهون كائن

فصرح الشاعر بالعامل في الظرف الواقع خبرا كائن، و الأصل عند الجمهور أن يحذف.

و انتصـب قـولهم : إيـاك و الشرلأنهأصـله احـذر إيـاك مـن الشـر، فموضـع الجـار والمجرور النصب، فلما حذف حرف الجر صار النصب فيما بعده .[2]

ب–التحويل في النحو التوليدي التحويلي :

يعرف مشال زكرياء التحويل بقوله : " يقوم مفهوم التحويل على الملاحظة التالية : توجد في اللغة جمل يرتبط بعضها ببعض بصورة وثيقة، و لايمكن من خلال دراسة عناصرها فقط، أن نلحظ الصلة القائمة بينهما (...) لابد لنا لكي نفسر العلاقة القائمة بين هذه الجمل بعضها ببعض و يسمح بان نعيد تركيب عناصر .

[1]- ابتهال محمد البار، مظاهر نظرية التحويل عند تشومسكي في الدرس النحوي العربي، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط 1، 2014، ص 53.

[2]- المرجع نفسه، ص 53 ،54 .

يصلح مفهوم التحويل في المجال إذ ينص على إمكانية تحويل جملة معينة إلى جملة أخرى .

و اعتماد مستوى أعمق من المستوى الظاهري في الكلام و بإمكان مفهوم التحويل أن يكشف أيضا المعاني الضمنية العائدة للجمل .[1] فالتحويل ؛إذن يكون في أكثر من جملة و لكن المعنى يبقى نفسه و على الرغم من تبيان تراكيبها غير أن كل هذه الجملة مستخرجة من جملة واحدة و هي متجسدة في البنية العميقة و التي تعطي معنى أساسيا للجملة .

كما نجد تعريفه عند رابح بومعزة في قوله " التحويل إجراء الشيء على الشيء هو عين التحويل بما أن المحول و المحول له متكافئان و هو من وجهة نظر المنطق في الرياضيات الحديثة تكافئ غير اندراجي و هو هذا الذي يحصل عليه بالقياس "[2]؛أيأن التحويل عملية ذهنية تستعمل بالقياس .

و يعرفه محمد حماسة عبد اللطيف بقوله : " التحويل في ابسط تعريفاته هو تحويل جملة إلىأخرىأو تركيب إلى آخر و الجملة المحول عنها هي مايعرف بالجملة الأصل و القواعد التي تتحكم في تحويل جملة الأصلأو البنية العميقة و هي القواعد التحويلية"[3] فهو إذن تغيير بنية نواة إلى بنية أخرى جديدة وفق قواعد معينة من اجل تأدية معنى مبتغى.

1-3 أنواع التحويل

[1]- مشال زكرياء، الألسنية التوليدية و التحويلية و قواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط 2، 1986، ص 14.

[2]- رابح بومعزة، نظرية النحو العربي و رؤيتها لتحليل البنى اللغوية، عالم الكتب الحديث اربد، الأردن، ط 1، 2011، ص 48.

[3] - محمد حماسة عبد اللطيف، من الأنماط التحويلية في النحو العربي، مكتبة دار العلوم، القاهرة، مصر، ط1، 1990، ص 13.

ضـمن الأصـلإن الجملـة التحويليـة قواعد تضـبطها و تسـير عليهـا حيـث تتقسـم قواعـد النحـو التحـويلي إلـى قواعـد اختياريـة و قواعـد إجباريـة و التـي تعـرف فـي التـراث العربـي بالجواز و الوجوب و لا مندوحة إن نسميه قواعد اختيارية و قواعد إجبارية، و بذلك نحقق شيئين حسب مازن الوعر :" الأولإننا لم ننقطع عن التراث بل حاولنا استثماره باستمرار و الثاني إننا ننقل المفاهيم اللسانية الغريبة على نحو واضح و سليم و مفهوم "[1]

و قسم كذلك رابح بومعزة التحويل إلى قسمين تحويل جذري و تحويل محلي :

1-3-1 التحويل الجذري:

وهو الذي يتحول فيه التركيب الاسنادي إلـى تركيب إسنادي فعلـي أو تركيب إسنادي اسمي وهو قسمان ذلك:

أ- التحويل الـذي ينقل المركب الاسمي إلـرأس الجملـة ثم يعلقـه بالعقد (س) المسيطر الأساسـي، هو تحويل ينتمـي إلـى مجال التحـويلات الجذريـة، و هـي تلـك التحـويلات التـي أطلـق عليهـا الجرجـاني مصـطلح التقديم لا علـى نيـة التـأخير يقول الجرجـاني " اعلم أن تقديم الشيء على وجهين : تقديم يقال له انه علـى نيـة التأخير (...) و تقديم لا علـى نيـة التـأخير و لكن أن تنقل الشـيء من حكم و تجعل لـه بابـا غير بابـه، و إعرابا غير إعرابه (...) مثل ضربت زيدا، و زيد ضربته. لم يقدم زيدا علـى أن يكون مفعولا منصـوبا (...) و لكن علـى أن ترفعـه بالابتداء، و هو الـذي ينقل فيـه المسند إليه من مكان داخل الجملة أو الوحدة الإسنادية الوظيفية إلـى مركز الصدارة متخلصا من اثر الفعل الذي كان العاملالأساسي فيه من نحو :

[1]- مختار درقاوي، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ب / قسم الآداب و الفلسفة، جامعة الشلف، العدد 13 جانفي 2015، ص 9.

﴿۝٢٠٥ٱلۡفَسَادَۚ يُحِبُّ لَا وَٱللَّهُ﴾ سورة البقرة الآية205. ذلك أن لفظ الجلالة (الله) في هذه الجملة لا يخضع وظيفيا للفعل (يحب) و إنما العامل فيه هو الابتداء. [1]

ب- كما أشار كذلك إلى القسم الثاني من التحويل الجذري يقول :"تقف عليه في الجملة بالزيادة فيما يعرف بباب (ظن و أخواتها) ذلك أن من القضايا النحوية التي ترتبط بالجملة الاسمية قضايا النواسخ التي تدخل على هذا التركيب الإسنادي فيتغير احد ركنيه أو يتغيران معا، فتحدث فيه أثرا من المعنى و شكل التركيب و تسمى هذه الكلمات التي تعد عوامل لفظيةنواسخ، لأنها تزيل حكم المبتدأ أو الخبر و كما هو معلوم إن العلاقة الإسنادية في الجملة الاسمية التوليدية مجردة من الزمن عكس ما هومألوف في الجملة الفعلية، و الجملة الاسمية التي تدخل عليها (ظن و أخواتها) تعد جملا محولة تحويلا جذريا فتصبح جمل فعلية، و أطلق عليها سيبويه الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين .[2]

1-3-2 التحويل المحلي

وهو ما يعرف بالتقديم على نية التأخيرأو الرتبة غير المحفوظة، مع مراعاة التغييرات الدلالية الحاصلة في كل مرة يقول الجرجاني: "وذلك في كل شيء أقررته، مع التقديم على حكمه الذي كان عليه و في جنسه الذي كان فيه كخبر المبتدأ، إذا قدمته على المبتدأأو المفعول إذا قدمته على الفاعل"[3].

[1]- رابح بومعزة، نظرية النحو العربي و رؤيتها لتحليل البنى اللغوية، ص 49.
[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص 51 .
[3]- المرجع نفسه،ص 53.

ثالثا:الجملـة:

لقد شغلت الجملة اهتماما كبيرا في فكر النحاة القدامى و المحدثين و وضعوا لها تعريفات متشابهة غير أنها لا تخلو من الفروقات من مؤلف لآخر.

1 - **مفهومها**

1-1 لغة : جاء مفهومها في مقاييس اللغة لابن فارس " الجيم و الميم و اللام أصلان احدهما تجمع و عظم الخلق، و الآخر حسن، فالأول قولك أجملت الشيء و هذه جملة الشيء، و أجملته حصلته، و قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ الفرقان الآية 32. [1]

1-2 اصطلاحا :يعرفها ابن هشام الأنصاري في قوله : "والجملة عبارة عن الفعل و فاعله (كقام زيد) و المبتدأ أو الخبر (كزيد قام) وماكان بمنزلة احد نحو (ضرب اللص) و أ قائم زيد أن وكان زيد قائما و ظننته قائما "[2]. فمن خلال تعريفه للجملة أن الجملة متكونة من فعل و فاعل و مبتدأأو خير و هما متناظران .

و يعرفها كذلك مهدي المخزومي في قوله :" هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات و هي المركب الذي يبين المتكلم ب هان صورة ذهنية كانت قد تالفتا جزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع "[3]

[1]- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة تح : عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، د ط، ج 1، ص 481.

[2]- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب تح : محمد الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1991، ج 1، ص 431.

[3]- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد و توجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط 2، 1946، ص31.

الفصلالأول:

أوجه التحويل ودوره الدلالي في الجملة الفعلية في ديوان سميح القاسم.

أولا: الجملة الفعلية و عناصرها.

1- تعريفها.

2- أركانها.

3- أركان العمدة..

4- أركان الفضلة.

ثانيا: التحويل في الجملة الفعلية في ديوان سميح القاسم .

1- التحويل بالزيادة.

2- التحويل بالحذف .

3- التحويل بالترتيب .

4- التحويل بالاستبدال .

تعد الجملة أساس التواصل، فمن خلالها يستطيع المتكلم أن يعبر عن ما يختلج في نفسه لكي يتواصل مع غيره، من اجل تلبية و تحقيق أغراضه لا عن طريق الألفاظ، والجملة نوعان: إما اسمية و هي التي تتكون من مبتدأ و خبر و فعلية هي التي تتكون من فعل و فاعل. حيث نتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الجملة الفعلية و أركانها وفي المقابل عناصر التحويل التي طرأت عليها .

أولا: الجملة الفعلية و عناصرها .

1-تعريفها :

«هي الجملة التي يتصدرها فعل يسند إلى فاعله أو ماينوب عنه و كل فعل في الكلام يكون جملة فعلية بالضرورة، فإذا قلت: (يصدق المؤمن) فهذه جملة فعلية، الفعل فيها (يصدق) و فاعله (المؤمن).»[1]

2-أركانها :

تتألف الجملة من ركنين أساسيين هما المسند و المسند إليه، و لا يمكن أن تتألف الجملة من غير مسند أو مسند إليه فقد ذكرهم النحاة في وقت مبكر، و عقد لهم سيبويه بابا فقال هذا باب المسند و المسند إليه و هما لا يستغني واحد منهما عن الآخر، و هما في الجملة الفعلية الفعل والفاعل أو نائبه، و ما عدا المسند و المسند إليه هو" الفضلة " كالمفاعيل و الحال و التمييز و التوابع. [2]

و بناءا على ماسبق سنتطرق إلىأركان العمدة و الفضلة فيما يلي:

[1]- ابراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ج2، ط 1، 2007، ص 3.

[2]– ينظر فاضل صالح السمرائي، الجملة العربية تأليفها و أقسامها، دار الفكر عمان، الاردن، ط2، 2007، ص 13 .

3-أركان العمدة :

3-1- **الفعل:** « هو مادل على معنى في نفسه، الزمن جزء منه، و هو ينقسم إلى ثلاثة أقسام، الماضي المضارع و الأمر»[1]

و جاء في تعريف آخر بان الفعل هو :« هو مادل على اقتران حدث بزمن، و من خصائصه صحة دخول" قد " و حرفي الاستقبال و الجواز و لواحق المتصل البارزة من الضمائر و تاء التأنيث ساكنة نحو قولك قد فعل و قد يفعل و سيفعل و سوف يفعل و لن يفعل و فعلت و يفعلان و افعلي و فعلت »[2] و قد يكون الفعل في الجملة الفعلية مبني للمعلوم أو مبني للمجهول، و هو الركن الأساسي الثاني للجملة الفعلية، وعلى هذا الأساس يتحدد المسند إليه في الجملة الفعلية .

3-2- **الفاعل / نائب الفاعل:** الفاعل هو «الاسم المرفوع، المسند إليه فعل معلوم تام أو شبهه مذكور و دل على من فعل الفعل أو قام به، و يكون ظاهرا أو ضميرا و مفردا أو مثنى أو جمعا و مذكرا أومؤنث »[3]

و للفاعل ثلاث صور، تتمثل في ما يلي :

أ- الاسم الصريح

ب-الاسم الغير صريح

[1]- محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، د ط، 1996، ص 479 .

[2]- ابن يعيش: الشرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة، مصر، ط 1، ص 2.

[3]- احمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص 113، 114 .

- الضمير: و منه ماهو ظاهر و منه ماهو مستتر، فالظاهر هو ضمائر الرفع المتصلة، و هي تاء الفاعل، ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة، نون النسوة ،"نا" الدالة على فاعلين .[1]

أما الضمير المستتر فيقيد بحسب سياق الكلام و بيانه الأمثلة الآتية:

قول الإمام الشافعي :

أحب الصالحين ولست منهم عسانيأنأنال بهم شفاعة

فالفاعل مع الفعلين، أحبأنال ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا و قوله تعالى :﴿ٱلشِّمَالِ ذَاتَ تَّقۡرِضُهُمۡ غَرَبَتوَإِذَا ٱلۡيَمِينِ ذَاتَ كَهۡفِهِمۡ عَن تَّزَٰوَرُ طَلَعَت إِذَا ٱلشَّمۡسَ وَتَرَى﴾ الكهف 17.

فالفاعل مع الأفعالالثلاثة ضمير مستتر جوازا تقديره" هي " يعود على الشمس

- اسمالإشارة: يكون اسم الإشارة مبنيا في محل رفع فاعل و من ذلك قوله تعالى: ﴿إِيمَٰنًا هَٰذِهِۦ زَادَتۡهُ أَيُّكُمۡ يَقُولُ مَّن فَمِنۡهُم سُورَةٌ أُنزِلَتۡ مَآ وَإِذَا﴾ سورة التوبة 124.

و قوله تعالى:

﴿ لَّيۡسُواْ قَوۡمًا بِهَا وَكَّلۡنَا فَقَدۡ هَٰٓؤُلَآءِ بِهَا يَكۡفُرۡ فَإِن ۚ وَٱلنُّبُوَّةَ وَٱلۡحُكۡمَ ٱلۡكِتَٰبَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلَّذِينَ أُوْلَٰٓئِكَ ٨٩ بِكَٰفِرِينَ بِهَا لَّ﴾ سورة الأنعام 89.

[1]– ينظر، عبد اللطيف محمد الخطيب و السعيد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، مكتبة دار العروبة للنشر و التوزيع، النقرة، الكويت، ط 1، ج 3، 2001، ص 42 .

- الاسم الموصول: و يكون مبنيا في محل رفع فاعل و من ذلك قوله تعالى: ﴿مُرۡسَلٗاۚ لَسۡتَ كَفَرُواْ ٱلَّذِينَ وَيَقُولُ﴾ سورة الرعد 43.
- الفاعل في صورة المصدر المؤول: و منه قول الشاعر :

يهون علينا أن تصاب جسومنا و تسلم أعراض لنا و عقول[1]

نائب الفاعل هو «المسند إليه بعد الفعل المجهول أو شبهه، نحو يكرم المجتهد و المحمود خلقه ممدوح، فالمجتهد اسند إلى الفعل المجهول و هو يكرم، و خلقه اسند إلى شبه الفعل المجهول و هو المحمود، فكلاهما نائب إلى ما اسند إليه .»[2]

ينوب عن الفاعل واحد من الأربعةالآتية :

- المفعول به و هو الأصل المقدم على غيره في النيابة عن الفاعل و هو إماأن يكون متعددا .

فإن كان المفعول به واحدا، أقيم هو نائبا عنه نحو " قضي الأمر "، و إن كان متعددا أنيبالأول و بقي ما يليه منصوبا نحو " أعطي المخترع مكافئة "

- المصدر ينوب عن الفاعل بعد حذفه بشرط أن يكون متصرفا مختصا يصح الإسنادإليه نحو: " قرأت قراءة حسنة "، فلا ينوب المصدر الملازم النصب نحو "معاذ، سبحان، لا المبهم لعدم الفائدة " (كسير)فيمتنع " يسار سير " .
- الظرف و ينوب عن الفاعل بعد حذفه بشرط أن يكون متصرف مختصا كالمصدر نحو: صَيْم رمضان و سُهرت الليلة، فلا ينوب نحو: الزمان و المكان لعدم الفائدة و لا ينوب نحو: معك و عندك لأنه لا يفرقان النصب .

[1]– ينظر عبد اللطيف محمد الخطيب و سعيد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية ،ص 43 –46 .

[2]– مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط 28، ج 2، ص 236.

- الجار و المجرور: ينوب عن الفاعل بعد حذفه بشرط أن يكون مختصا بإضافةأو صفة نحو: شرب في كأسك .

و إذا كان المجرور مؤنثا فلا تلحق فعله علامة التأنيث، فنقول: مر بهند/ لا مرت، لأنه لم يسند إليه صريحا، و يجوز تقديم المجرور على فعله باقيا على نيابته له فنقول: بهند مر .[1]

4 –أركان الفضلة:

الفضلة هي ما كان غير المسند و المسند إليه و غير الأداة و يسمى فضلة، لأنه يمكن الاستغناء عنه عند النحاة لأنه ليس أساسيا و لكن لا يعني ذلك أنه يؤدي معنى،أو زائد فهو يتمم المعنى و يزيد الفكر وضوحا و كل المنصوبات تقريبا فضلة كالمفعول به و الحال و التمييز و المستثنى و التوابع و المفاعيل جميعا، المفعول المطلق، المفعول لأجله و المفعول معه .[2]

4–1– المفعول به: و هو اسم منصوب يدل على الذي وقع عليه فعل الفاعل إثباتا أو نفي، و لا تتغير معه صورة الفعل نحو: ارفع رأسك، و نحو: لا تظلم أحدا .[3]

و تنقسم الأفعال و تتعدى على حسب ما تتطلبه المفاعيل و هي متعد إلى مفعول واحد، و متعد إلى مفعولين و متعد إلى ثلاثة مفاعيل .

أ– المتعديإلى مفعول واحد: فهو الأكثر شيوعا كقرأ و اخرج

ب–المتعديإلى مفعولين و هما قسمان :

[1]– ينظر: احمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص 121 –123.

[2]– محمود حسن مغالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 3، 1997، ص 22 .

[3]– محمد اسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط 2، 1997، ص 607.

1-قسم ينصب مفعولين ليس أصلهمامبتدأ و خبرا كأعطى و منح و سأل نحو: أعطيت الفقير مالا و منحت الحكومة المتفوقين جوائز نقدية ...الخ .

2-قسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ و خبر، و أفعال هذا القسم من النواسخ، وهما قسمان :

- أفعالقلبية :هي أفعال اليقين أي الاعتقاد نحو: رأى، علم، درى، وجد ،...إلخ
- أفعال الظن والرجحان نحو: ظنّ ،خال، زعم ، حسب، ... إلخ .
- أفعال التحويل أو التصيير نحو: صير، جعل، ردّ، تخذ، ...إلخ.

ج- المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل: فأشهره (أرى، اعلم، أنبا، نبّأ، اخبر،خبّر) .[1]

ينقسم المفعول به إلى قسمان: صريح و غير صريح .

و الصريح قسمان:

- الظاهر نحو: فتح خالد الحيرة
- ضمير متصل نحو: أكرمتك و أكرمتهم، أو ضميرا منفصلا نحو: قوله تعالى:﴿۞نَسۡتَعِينُ وَإِيَّاكَ نَعۡبُدُ إِيَّاكَ﴾ الفاتحة الآية5 .
- و غير الصريح: مؤول بمصدر بعد حرف مصدري نحو: علمت انك مجتهد، و جملة مؤولة نحو: ظننتك تجتهد، و جار و مجرور نحو: أمسكتبيدك .[2]

4-2- المفعول فيه:

المفعول فيه و(يسمى ظرفا)، هو اسم ينتصب على تقدير "في" يذكر لبيان مكان الفعل أو زمانه مثل: سافرت ليلا، و المكان مثل: وقفت تحت علم العلم، و الظرف سواء

[1]- ينظر: محمد اسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص 610-615 .

[2]-مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج 3، ص 5.

كان زمانيا أو مكانيا، إما مبهم أو محدود (و يقال للمحدود المؤقت و المختص أيضا) (إما متصرف أو غير متصرف) .[1]

و ينوب عن الظرف فينصب على انه مفعول فيه خمسة أشياء :[2]

أ- المصدر الدال على تعيين الوقت أومقدار نحو: سافرت طلوع الشمس، و جلست قرب الخطيب

ب-المضاف إلى الظرف: مما دل على كلية أو جزئية نحو: مشيت كل الفرسخ، و أراه بعض الأحيان .

ج- الصفة: نحو: صمت قليلا

د- اسم الإشارة نحو: سرت ذلك اليوم سريعا

هـ- العدد المميز للظرف أو المضاف إليه، نحو: مشيت ثلاثة أيام و سرت أربعينفرسخا .

4-3- المفعوللأجله:

«هو مصدر منصوب يأتي لبيان سبب حدوث الفعل أو مادل على الحدوث، و لذلك تسال لكي تعرفه: لماذا ؟ و يشترط أن يتحد مع عامله، و هو ماجاء المفعول له يبين سببه في الزمان و الفعل .[3]»

المفعوللأجله يجب أن تجتمع فيه أربعةأمور هي: [4]

أ- أن يكون مصدرا .

ب-أنيأتي ليبين سبب الحدث العامل فيه .

---

[1]-ينظر المرجع نفسه، ص 35.

[2]- احمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص 207 .

[3]-محمود حسن مغالسة، النحو الشافي، ص 286 .

[4]-نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، مؤسسة بحسون، بيروت، لبنان، ط 2، 1994، ص 273.

ج- أن يشارك عامله في الوقت .

د- أن يشارك عامله في الفعل .

4-4- المفعول المطلق :

«هو الاسم المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو عدده نحو :(قرأت القرآن قراءة جيدة) فـ (قراءة) في المثال مفعول مطلق لأنه ذكر لبيان نوع الفعل (قرأ) و يسمى بالمطلق لأنه لم يقيد بالجار كسائر المفاعيل الأخرى و الأصل فيه أن يكون مصدرا و حكمه هو النصب .»[1]

ماينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق: [2]

أ- صفة المصدر مثل: تتطور الحياة العصرية سريعا أي تطورا سريعا .

ب- مرادفه مثل فرحت جذلا

ج- نوعه مثل: رجع الصيف القهقرى،إي رجوع القهري

د- عدده مثل: أذيع النبأ أربعإذاعات .

هـ- آلته مثل: رميت العدوّقذيفة .

و- ضميره مثل: اقدّر الفنّ تقديرا لا أقدّره شيئا آخر، فالضمير في اقدره نائب عن مصدر التقدير .

ز- الإشارةإليهمثل: حسبي إنيأرعى الجميل هذه الرعاية، فلفظة " هذه " إشارةإلى المصدر "الرعاية".

[1]- عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق، جدة، السعودية، ط7، 1980، ص 125.

[2]- يوسف الحيادي و آخرون، القواعد الأساسية في النحو و الصرف، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، القاهرة، مصر، ط1، 1994، ص 94-95 .

ح- لفظة كل أو بعض مضافة إلى المصدر مثل: أ تردد عليه بعض التردد، أفي له كل الوفاء.

4-5- المفعول معه :

« هو اسم منصوب تال لواو المصاحبة، لا يصح عطفه على ما قبله لمانع معنوي أو لفظي كقولك: سافرت و الفجر، لامتناع العطف إذأن الفجر لا يسافر، و وظيفته بيان من حصل الفعل بمعيته في وقت واحد سواء اشترك في الحكم أم لا .»[1]أي يكون دائما منصوبا و يأتي بعد واو المعية ليدل عليما حصل على الفعل بمصاحبته .

ويبين أن المفعول معه ما اجتمع فيه ثلاثة أمور :[2]

أ- أن يكون اسما نحو: جئت و الليل

ب-أن يكون واقعا بعد جملة فيها فعل، أو ما فيه معنى الفعل، و حروفه نحو: أنا سائر و الطريق. فـ (سائر) معنى الفعل و حرفه.

ج- أن يكون واقعا بعد الواو الدالة على المصاحبة، وهي التي تفيد التنصيص على المعية (فالمفعول معه في الحقيقة هو اسم فضلة تال لواو المصاحبة) .

4-6- التمييز :

« و اسم نكرة، فضلة يرفع إبهام اسم أوإجمال نسبة »[3]

ينقسم التمييز إلى نوعان: و هما مميز الاسم المبهم و يسمى" تمييز الذات" و " التمييز الملفوظ " ، و مميز النسبة و يسمى " تمييز النسبة " و " التمييز الملفوظ .

[1]- هادي نهر، النحو التطبيقي عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط 1، ج 1، 2008، ص 556.

[2]- ينظر: فاضل صالح السمرائي معاني النحو، ج2، ص 236-237 .

[3]- محمد محي الدين عبد الحميد، منتهى الأرب بتحقيق، شرح شذور الذهب، القاهرة، مصر، د ط، 2004 ،ص 278.

أ- تميز الذات و هو المبين لإبهام الأسماء التالية :

- الأعداد و كنايتها نحو قوله تعالى: ﴿كَوۡكَبًا عَشَرَ أَحَدَ رَأَيۡتُ﴾ سورة يوسف 4.
- المقادير: كالمساحة نحو: شبر ارض، و الكيل نحو: قفيز برا، و الوزن نحو: منوبين عسلا .
- أشباه المقادير: كمشبه المساحة نحو: ما في السماء قدر راحة سحابا، أو مشبه الكيل نحو: نحيي سمنا و شبه الوزن نحوقوله تعالى: ﴿خَيۡرًا ذَرَّةٖ مِثۡقَالَ﴾ سورة الزلزلة 7.
- مشبه المقياس نحو قوله تعالى :﴿١٠٩ مَدَدًا بِمِثۡلِهِۦ جِئۡنَا وَلَوۡ﴾ سورة الكهف 109 .
- فرع التمييز نحو: باب خشبا، فان الباب هنا فرع الخشب .[1]

ب-تمييز النسبة و هو المبين لإبهام النسب التالية :

- نسبة الفعل للفاعل نحو قوله تعالى: ﴿شَيۡبًا ٱلرَّأۡسُ وَٱشۡتَعَلَ﴾ سورة مريم 4.
- نسبة الفعل لمفعول نحو قوله تعالى: ﴿عُيُونَا ٱلۡأَرۡضَ وَفَجَّرۡنَا﴾ سورة القمر12.

ومن مميز النسبة النوعان التاليان أيضا :

- تمييز الواقع بعد التعجب نحو: أكرم به أخا، و ما أعظمهعالما .
- التمييز الواقع بعد اسم التفضيل نحو قوله تعالى :﴿نَفَرا وَأَعَزُّ مَالا مِنكَ أَكۡثَرُ أَنَا۠﴾ سورة الكهف 34 .[2]

4-7- الحـال

[1]- عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص 153.

[2]- المرجع نفسه، ص 154 .

« هو وصف فضلة يذكر لبيان هيئة ما وضع له من صاحبه أثناءإجراء حدث ما، أو مافيه معنى الحدث، فقد تكون الحال لبيان هيئة الفاعل او المفعول ب هاو الاسم المجرور، أو غيره أو اثنين أوأكثر منها معا، أولتأكيد عامله أوتأكيد مضمون الجملة قبله، و يضاف إلى ما سبق أن تكون مبنية لهيئة وقوع الحدث. »[1]

و للحال أنواع و هي كالآتي :

أ- الحال المفردة: و تأتي الحال المفردة مثل كتب التلميذ درسه مجتهدا، فـ مجتهدا حال مفردة منصوبة .

ب- حال الجملة: و قد تأتي حال جملة فعلية أو اسمية بثلاث شروط :

- أن يكون صاحب الحال معرفة
- أن تكون جملة الحال زائدة فضلة لا يطلبها إعراب سابق مثل كان و أخواتها و إن و أخواتها،أي لا تكون جملة في محل نصب خبر كان و في محل رفع خبر إن.[2]
- و أن يكون في جملة الحال رابط يربطها بصاحب الحال، و الرابط " واو" تأتي في أول جملة الحال، و تسمى " واو الحال " و قد يكون ضميرا، و قد يكون رابط جملة الحال بصاحب الحال " الضمير و الواو معا " .

ج- الحال شبه جملة: و قد تأتي الحال ظرفا أو جارا أو مجرورا فيكون الظرف أو الجار و المجرور شبه جملة، متعلقين بحال محذوف بشرطين .

- أولهما: أن يكون صاحب الحال معرفة
- ثانيهما :أن يكون الظرف أو الجار و المجرور زائدين، لا يطلبهما إعراب سابق كان يطلبهما خبر للمبتدأ، أو خبر إن و أخواتها .[1]

[1]- إبراهيمإبراهيم بركات، النحو العربي، ج 3، ص 3.

[2]- محمد محمدإبراهيم مصطفى، البيان في تقويم اللسان الفهم الصحيح للنحو العربي، ص 248.

4-8- الاستثناء :

« هو الإخراج بـ: إلاّأوإحدىأخواتها لما كان داخلا أو منزل منزلة الداخل »[2]

في ضوء ركني الاستثناء الأساسية المستثنى منه و المستثنى، و من حيث وجود مستثنى منه أو عدم وجوده و من حيث العلاقة بينهما جنسا و حكما، عرفت للاستثناء الأنواعالآتية :

أ- **الاستثناء التام المثبت المتصل:** التمام يعني وجود ركني الاستثناء، المستثنى منه و المستثنى، و الاتصال يعني المستثنى بعض المستثنى منه أو من جنسه حقيقة أو حكما نحو: نجح الطلبة إلا زيد، فهو بعضهم حقيقة و منهم جنسا (و نجى عمر من الأذى إلا عينة) فأجزاء عمر متفرقة حكما بالنسبة إلى بعض الأفعال و أن كان عمر منفردا متصل بأجزاء حسا .[3]

ب-**الاستثناء التام المنقطع:** مالا يكون فيه المستثنى بعض المستثنى منه أو ماكان فيه المستثنى مغايرا لجنس المستثنى منه سواء كانت المغايرة بالجنس أو بالنوع أو بغيرها، فالاستثناء فيه مجاز (وصل القوم إلاجهالهم) بالمغايرة بعضا و جنسا .

ج- **استثناء المفرغ:** مالا يذكر فيه المستثنى منه [4]

---

[1]- محمد محمدإبراهيم مصطفى، البيان في تقويم اللسان الفهم الصحيح للنحو العربي، ص 249 .

[2]-فاضل صالح السمرائي، معاني النحو، ج 2، ص 146 .

[3]- ينظر هادي نهر ،النحو التطبيقي ،ج 2، ص 578.

[4]- هادي نهر، النحو التطبيقي ،ج2 ،579.

ثانيا: التحويل في الجملة الفعلية في ديوان سميح القاسم.

بناءً على ما سبق قد تطرقنا إلى مفهوم التحويل من الناحية اللغوية و الناحية الاصطلاحية و استنتجنا بأنه تحويل جملة نواة إلى جملة فرعية ؛ أي الانتقال من البنية العميقة إلى البنية السطحية، و يتم التحويل بأربعة عناصر حددها النحاة، و هي التحويل بالزيادة و التحويل بالحذف و التحويل بالترتيب و التحويل بالاستبدال، و هذا ما سنتطرق إلى دراسته في ديوان " سميح القاسم " من خلال استخراج نماذج مختارة من قصائده التي تتوفر فيها عناصر التحويل و أنماطه و قد خصصنا هذا الفصل للتحويل في الجملة الفعلية .

1-التحويل بالزيادة:

تعرف الزيادة بأنها :« عنصر من عناصر التحويل، و هي تلك الزيادة التي يضاف فيها الجملة أو الوحدة الإسنادية التوليدية كلمات قد تكون فضلات أو قيودا، و قد تكون عوامل متمثلة في النواسخ لتحقيق زيادة في المعنى و أساس ذلك إن كل زيادة في المبنى تتبعها زيادة في المعنى ». [1]

قال السيوطي: « و إما تقيد الفعل بقيد من مفعول مطلق أو به أو له أو فيه أو معه أو حال أو تمييز أو استثناء أو تمييز أو استثناء، و ذلك لزيادة الفائدة .»[2]

و للتحويل بالزيادة ضوابط و هي كالآتي :

- الزيادة لتحقيق غرض لغوي مثل: زيادة أدوات الاستفهام، و النهي و زيادة علامة التثنية و الجمع على المفرد المجرد و زيادة علامة التأنيث على المفرد المذكر.

[1] – رابح بومعزة، نظرية النحو العربي و رؤيتها لتحليل البني اللغوية، ص 66.

[2] – المرجع نفسه، ص 66.

- الزيادة لتقوية المعنى الأساسي: و تتمثل في زيادة حروف الجر و ضمير الفصل بين المبتدأ و الخبر و زيادة " كان، إن و أن وأخواتها " كما يمكن الاستغناء عنها دون إنيطرأ تغيير في المعنى.
- الزيادة لتحقيق معنى فرعي أو لتقوية المعنى الأساسيأي كل زيادة في المبنى تفيد زيادة في المعنى.
- الزيادة لتوضح معنى الإبهام: مثل رأيت الرجل يشترك في كلمة الرجل جنس الرجال، و يرفع الإبهام الناجح عن الاشتراك في عموم الجنس عن طريق النعت نحو: "رأيت الرجل الخلوق" فكلمة " الخلوق " أزالت لنا الإبهام .
- الزيادة لنقل أصل المعنى من المألوفإلى مستوى فني فاصل التعجب مثل: أحسن زيد لكن تحول إلىأحسن بزيد، و كل الجمل المؤكدة و المنفية و الاستفهامية و التي تحتوي على زيادة في المسند و المسند إليه فهي جمل محولة طرا عليها التحويل لأغراض معنوية فنية .[1]

[1] – ينظر: ابتهال محمد البار، مظاهر نظرية التحويل عند تشومسكي في الدرس النحوي العربي، عالم الكتب للحديث، اربد، الأردن، ط 1، 2014، ص 222–223.

الجدول رقم 01: نماذج مختارة من ديوان " سميح القاسم " عن التحويل بالزيادة في الجملة الفعلية مجدولة مع التحليل .

النموذج	البنية السطحية	البنية العميقة	العنصر المزيد	نوع العنصر المزيد
1	فسأحمل فأسي	أحمل فأسي	ف – س	ف: حرف س: حرف استقبال
2	هبوا اصنعوا . أعظم مهرجان.	اصنعوا المهرجان	هبوا. أعظم.	هبوا: فعل أمر. أعظم: تمييز .
3	أنا لم أحفظ عن الله كتابا أنا لم ابن لقديس قبابا	أحفظكتابا ابني قبابا	أنا لم عن الله أنا لم لقديس	أنا :ضمير لم :حرف نصب عن الله :جار ومجرور لقديس: جار ومجرور

تحليل النموذج الأول.

من صور التحويل بالزيادة في الجملة الاسمية نجد النموذج الأول قد تجلت فيه ،وذلك على مستوى البنية السطحية من قصيدة "**إقطاع** " نحو قول الشاعر:

"**فسأحمل فأسي**"[1]

[1]– سميح القاسم ،ديوان سميح القاسم ،دار العودة ،بيروت ،لبنان ،د ط ،1987 ،ص 134

فهيجملة اسمية محولة بالزيادة من خلال زيادة حرفي "**ف**" و"**س**"، والجملة التوليدية للجملة النواة تقديرها"**أحمل الفأس**"وهي جملة اسمية بسيطة مكونة من فعل +فاعل+مفعول به؛حيث دل استعمال الزيادة من خلال هذا السطر من أجل التقرير والتوكيد.

فالشاعر وظف لفظة الفأس، وذلك دلالة على النشاط والعمل والكفاح ومواجهة المشاكل والصعوبات التي ستواجهه فمن خلال ذلك هو يهدد المستعمر بأنه صامدُ ولن يستسلم من أجل الدفاع عن أرضه لنيل الحرية والبقاء فيه .

تحليل النموذج الثاني .

كما تحققت كذلك الزيادة في النموذج الثانيمن خلال الجدول السابق على مستوى البنية الظاهرة من قصيدة "**الجنود**"في قول الشاعر:

"**هبوا اصنعواأعظم مهرجان** "[1]

فهي جملة محولة بالزيادة والمتجلية في كلمتي "**هبوا** " "**أعظم** " ؛حيث الجملة التوليدية للجملة التحويلية تقديرها "**اصنعوا المهرجان**"، فهي جملة فعلية بسيطة مكونة من فعل +فاعل +مفعول به، حيث الفعل اصنعوا فعل أمر والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والمهرجان مفعول به ؛ فاستعمل الشاعر فعل الأمر ليدل على وجوب تنفيذ المطلوب واستعمل كذلك صيغة أعظم ليدل على التعظيم والمبالغة .

ففي هذا السطر يرشد الشاعر المواطنين ويبصرهم بان يصنعوا أعظم مهرجان ويكون ذلك برفع الأعلام والأفراح؛من أجل تحدي المستعمر وطرده وإبراز خصوصيته الثقافية .

[1]– سميح القاسم ،الديوان ،ص 116

تحليل النموذج الثالث .

تجلى كذلك التحويل بالزيادة على مستوى البنية السطحية للجملة الفعلية في النموذج الثالث من خلال الجدول السابق والمتمثل في قول الشاعر :

"أنا لم أحفظ عن الله كتابا

أنا لم ابن لقديس قبابا "[1]

من قصيدة "**بابل**"، فالزيادة متمثلة في الضمير "**أنا**" وأداة النصب "**لم**" والجار والمجرور من الشطر الأول، وأداةالجزم" **لم**"والجار والمجرور"**لقديس**" من الشطر الثاني ؛حيث الجملة التحويلية للجملة النواة تقديرها "**أحفظ كتابا أنا ابني قبابا**"

فهي جملة فعلية بسيطة مكونة من فعل+فاعل ضمير مستتر+مفعول به،أما في الشطر الثاني فـ "أنا" مبتدأ و(ابني قبابا) جملة فعلية في محل رفع خبر.

حيث استعمل الكاتب التوسيع بالزيادة في هذا السطر ليدل على التعظيم وذلك عن طريق أسلوب النفي إذ استدعى المجد السابق وتذكر حياته في الماضي كيف كانت وكيف أصبحت ؛أي تغيرت عبر الزمن بعدما دخل العدو على وطنه وخرب كل ماكان جميلا في حياته .

[1]– سميح القاسم ،الديوان، ص 69

2-التحويل بالحذف:

يعتبر الإيجاز من بين السمات البارزة في اللغة العربية، ويتحقق ذلك بأسلوب الحذف الذي نال اهتماما كبيرا عند علماء العربية ؛حيث نجد الجرجاني كلمة دقيقة عن الحذف ،أوردها في كتابه دلائل الإعجاز قائلا «هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ ،عجيب الأمر ،شبيه بالسحر ،فإنك ترى به ترك الذكر ،أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة ،أزيد للإفادة ،وتجدك انطق ما تكون إذ لم تنطق ،وأتم ما تكون بيانا إذ لم تبين»[1]

فنجد في هذا التعريف بأن الجرجاني يرى مفهوم الحذف من جانبه البلاغي ،وهو محاولة إيصال الفكرة إلى السامع بألفاظ قليلة وتامة المعنى .

كما نجد كذلك تعريفا آخر للحذف وهو «عنصر من عناصر ،التي تتحول البنية العميقة من خلالها إلى بنية سطحية ذات دلالة خاصة»[2]

كما نجده كذلك بأنه يتمثل في حذف عنصر من عناصر التركيب مع كونه متضمنا في عنصر غير موجودا ويعبر عنها رياضيا ب: أ + ب⟸ أ: ب Ø أ .[3]

فالحذف إذن ؛وجه من أوجه التحويل، ويتم ذلك من خلال حذف عنصر من عناصر التركيب المتضمن في البنية السطحية.

[1] – عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمد رضوان الداية ،فايز الداية ،دار الفكر ،دمشق ،سورية ،ط1 ،2007،ص 170

[2] – حليمة احمد عمايرة، الاتجاهات النحوية لدى القدماء (دراسة تحليلية في ضوء المناهج المعاصرة) ،دار وائل،عمان،ط2005،1،ص 220

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص 54.

الجدول رقم 02: نماذج مختارة من ديوان سميح القاسم عن التحويل بالحذف في الجملة الفعلية مجدولةمع التحويل .

النموذج	البنية السطحية	البنية العميقة	العنصر المحذوف	نوع العنصر المحذوف
1	لا ينشف السكين و الجراح لا تنام	لا ينشف السكين من الدم و العيون لا تنام من الجراح و من الألم	من– الدم – العيون – الألم	من: حرف جر الدم، العيون، الألم: أسماء
2	قوموا اخرجوا من قبوكم أيها النيام	قوموا انتم– اخرجوا انتم – من قبوكم انتم أيها النيام	انتم	ضمير

تحليل النموذج الأول.

من توظيف التحويل بالحذف في الجملة الفعلية نجد النموذج الأول من الجدول قد يحتوي عل ذلك، من خلال البنية السطحية، من قصيدة "**السرطان** " في قول الشاعر:

"**لا ينشف السكين والجراح لا تنام**"[1]

فهي جملة فعلية محولة بالحذف؛حيث حذف حرف الجر "من" و"الدم" "العيون""الألم"

فالجملة التوليدية للجملة النواة تقديرها "**لا ينشف السكين من الدم والعيون لا تنام منالجراح ومن الألم**" وهي جملة فعلية بسيطة مكونة من أداة النفي +فعل مضارع +فاعل +جار ومجرور متعلقان بالفعل لا تنام +جملة فعلية لا تنام ... في محل رفع خبر .

حيث استخدم الشاعر الحذف في هذا السطر ؛وذلك دلالة على الإيجاز والاختصار في الكلام، بغية إيصاله للمتلقي في أتم المعنى .

[1]– سميح القاسم، الديوان،ص 128

كما نجده كذلك استخدم أداة النفي عل الفعل المضارع فذلك دلالة على عمق المعاناة والألم الذي يعيش فيه ،هو وشعبه في ذلك الحين وما أذاقهم به الاحتلال الإسرائيلي من تشريد وقتل وتدمير ،فأصبحت عيونهم لا تنام من كثرة الخوف والهلع وجراحهم لا تشفى من الدم والألم ،غير انه ساخط على حال ووطنه الحبيب الذي يعاني في صمت دون فعل أي شيء .

تحليل النموذج الثاني .

كما تحقق كذلك الحذف في النموذج الثاني من الجدول،على مستوى البنية الظاهرة للجملة الفعلية في قول الشاعر :

"قوموا اخرجوا من قبوكم أيها النيام"[1]

من قصيدة "**الجنود**"فهي جملة فعليةمحولة بالحذف ؛حيث أن العنصر المحذوف هو التوكيد اللفظي والمتمثل في الضمير "**انتم**" ،غير أنالأصل في الجملة النواة هو "**قوموانتم اخرجوا انتم من قبوكم انتم**"، فهي جملة فعلية مكونة من فعل +فاعل +توكيد لفظي+فعل أمر +فاعل ضمير متصل +توكيد لفظي +جار ومجرور +أداة نداء ومنادى .

فاستخدم الشاعر هنا أسلوبالأمر و المتجلي في الفعلين " اخرجوا، قوموا " غير أنالأمر هنا خرج من معناه الحقيقي إلى معنى التبصير و التذكير فهو ينصح في شعبه المذلول من طرف العدو بان يرفع رايات التحدي و لم يستسلم و يكون ذلك بنهوضهم من الغيبوبة التي هم فيها من اجل مواجهة العدو و تحديه و طرده من أرضهم و ذلك لنيل الحرية و الاستقلال و الاستقرار في وطنهم كبقية الشعوب .

3-التحويل بالترتيب

[1]- سميح القاسم،الديوان،ص116.

تتميز الكلمة في اللغة العربية بحرية النظم، و ذلك بتغير موقعها سواء كانت بالتقديم أو التأخير دون الإخلال في المعنى ، و قد خصص عبد القادر الجرجاني لتقديم و التأخير فصل يقول فيه: « هو باب كثير الفوائد جم المحاسن واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال بفترّ لك عن بديعة و يفضي بك إلى لطيفة و لا تزال ترى شعر يروك مسمعه و يلطف لديك موقعه ثم تنظر فتجد سبب إنراقك و لطف عنك أن قدم فيه شيء و حول اللفظ من مكان إلى مكان.»[1]؛ أيأن التقديم و التأخير فيه محاسن كثيرة يعطي للكاتب أو الشاعر حرية وضع الكلمة و يزيد في بهاء الشعر .

ونجد كذلك في تعريف آخر أن الترتيب :« ذلك الذي يتم فيه إجراء تغير يقع على ترتيب عناصر الجملة أو الوحدة الإسنادية بالتقديم و التأخير، من نحو تقديم الفاعل على الفعل أو المفعول به على الفعل ة الفاعل في الجملة أو الوحدة الإسنادية الفعلية، ومن نحو تقديم الخبر على المبتدأ في الجملة أو الوحدة الإسنادية الاسمية، أو تقديم الفضلات على احد ركني الجملة الأساسأو كليهما معا. »[2]

[1] – عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز تح: محمد رضوان داية، فايز الداية، ص 143.

[2] – رابح بومعزة، نظرية النحو العربي و رؤيتها لتحليل البنى اللغوية، ص 73.

ويمكن توضيح مفهوم التحويل بالتقديم و التأخير بالرسم الآتي :[1]

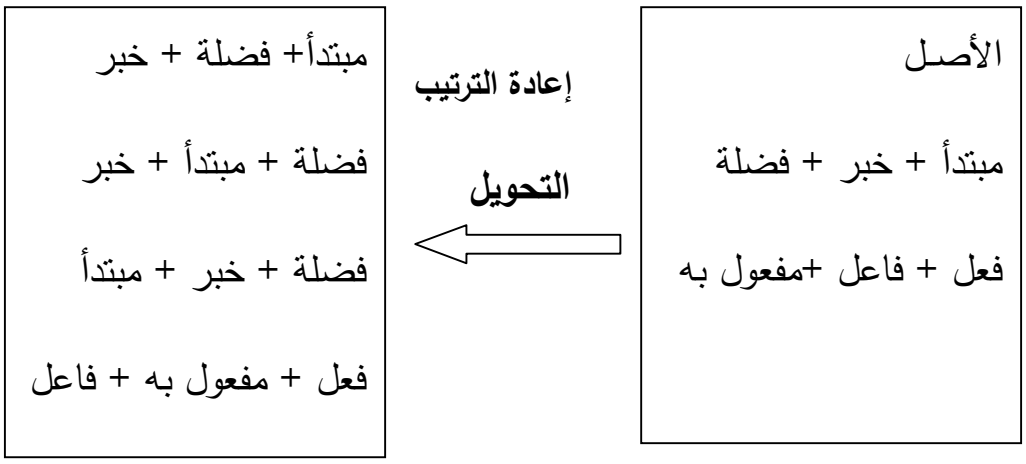

الجدول رقم 03: نمــاذج مختارة من ديوان " سميح القاسم " عن التحويل بالترتيب في الجملة الفعلية مجدولة مع التحليل

النماذج	البنية السطحية	البنية العميقة	عنصر الترتيب	نوع عنصر الترتيب
1	إلى أفق وراء الغيب يدعونا ... رحلنا	يدعونا إلىأفق وراء الغيب رحلنا	تأخير يدعونا	فعل مضارع
2	تفجرت على السلام زوبعة	تفجرت زوبعة على السلام	تأخير زوبعة	فاعل
3	يدوي بنا شوقنا الصامد	يدوي شوقنا الصامد بنا	تقديم: بنا	جار و مجرور
4	و تصك سمع الشمس مهمة المصانع	تصك مهمة المصانع سمع الشمس	تقديم: سمع و تأخير مهمة	مفعول به

[1] – ابتهال محمد البار، مظاهر نظرية التحويل عند تشومسكي في الدرس النحوي العربي دراسة نظرية تحليلية، ص 224.

تحليل النموذج الأول .

من صور التحويل بالترتيب في الجملة الفعلية نجد أن النموذج الأول قد يحتوي على ذلك من قصيدة "**غرباء**" نحو قول الشاعر :

"**إلى أفق وراء الغيب يدعونا ... رحلنا** "[1]

فهي جملة فعلية محولة بالترتيب، الظاهرة في البنية السطحية من خلال الجدول ؛حيثتأخر الفعل المضارع "**يدعونا**" على المفعول فيه، المقدر في الجملة الظرفية "**إلى أفقوراء الغيب**" فالأصل في البنية العميقةللجملة هي أن يتقدم الفعل على الظرفية،لكن فيالبنية السطحية قدم" إلىأفق وراء الغيب " على الفعل "يدعونا" ؛حيث الجملة التوليدية للجملة النواة تقديرها " **يدعونا إلىأفق وراء الغيب ... رحلنا**" ،فهي جملة فعلية مكونة من فعل +فاعل ضمير مستتر +مفعول به +جار ومجرور +مفعول فيه + مضاف إليه +جملة مكونة من جار ومجرور والظرف في محل نصب مفعول به .

فالشاعر في هذا السطر متحسر على حاله وحال شعبه ،الذي أصبح شاردا تائها لا يعرف أين المفر ؟ يتخبط بين أحضان العدوي في صمت وعناء في الم وحيرة ،ويتساءل في نفسه إلى متى وهم في هذا الحال غرباء عن وطنهم حاملين جراحهم الدامية وراحلين وأولادهم مشردة ؟ وإخوانهم العرب ينظرون إليهم نظرة الغريب خلف الحدود، وكأن فلسطين ليست عربية ولا يجمعهم دين واحد وهو الإسلام مهمشة لا تعني لهم شيء.

[1]– سميح القاسم، الديوان ،ص 51.

تحليل النموذج الثاني.

على مستوى البنية السطحية للجملة الفعلية نجد أن النموذج الثاني قد تحقق فيه التحويل بالترتيب وذلك في قول الشاعر :

"**تفجرت على السلام زوبعة** "[1]

في المقطع الثالث من قصيدة "**القصيدة الناقصة** "فهيجملة محولة بالترتيب حيث تأخر الفاعل "زوبعة "وتقدم الجار والمجرور وهو "على السلام " ؛ حيث الجملة التوليدية للجملة النواة أصلها "**تفجرت زوبعة على السلام**" وهي جملة فعلية مكونمن فعل + فاعل +جار ومجرورفي محل نصب مفعول به

فالشاعر يعبر عن خيانة الصهاينة لبيوت شعبه المحتل ؛ حيث أطلقوا عليهم زوبعة من القنابل هدمت بيوتهم وقتلت أطفالهم وفرقت شملهم وهشمت حدائقهم ،بعد أن كانت أبواب بيوتهم مفتوحة للغريب والقريب أصبحت حطاما رمادا أهلها مشوهين ومن فارق الحياة .

تحليل النموذج الثالث .

ونجد كذلك التحويل بالترتيب ،تجلى في قصيدة "**المطر والفولاذ**" على مستوى البنية السطحية للجملة الفعلية وذلك من خلال النموذج الثالث للجدول السابق نحو قول الشاعر:

"**يدوي بنا شوقنا الصامد**"[2]

[1]– سميح القاسم، الديوان ،ص 55.

[2]– المصدر نفسه، ص 125.

هي جملة فعلية محولة بالترتيب؛حيث تقدم الجار والمجرور والمتمثل في كلمة "**بنا** "

على الفاعل والمتمثل في "شوقنا" فتقدم الجار والمجرور"بنا" لتعلقهما بالفعل المضارع "يدوي" فالجملة التوليدية للجملة النواة تقديرها " **يدوي شوقنا الصامد بنا فعلية** " فهي جملة فعلية مكونة من فعل + فاعل + صفة +جار ومجرور في محل نصب مفعول به .

فالشاعر قدم الجار والمجرور على الفاعل دلالة على قوة شوقه لنيل الاستقلال؛واستخدم كذلك الفعل يدوي في بداية السطر دلالة على حدوث الصوت القوي الذي يخرج من المدافع فيمثله بقوة الشوق الذي يختلج في نفسه فهو يستغيث ويتوسل ويدعو الله أن ينظر إليهم، وينتقم من عدوهم الذي فعل فيهم ما فعل ،وعيشهم في جحيم فمن كثرة الاضطرابات النفسية وأصبح يحاكي الطبيعة ويشكو لها عن حالهم الذين هم فيه.

تحليل النموذج الرابع.

ومن تحويلات البنية السطحية للجملة الاسمية نلحظ كذلك النموذج الرابع من خلال الجدول السابق قد تجلى فيه التحويل بالترتيب ،في قول الشاعر :

"تصك سمع الشمس همهمة المصانع"[1]

من قصيدة "**هيروشيما**" فهي جملة محولة بالترتيب ؛حيث تقدم المفعول به "سمع" على الفاعل "همهمة" وذلك دلالة على اختصاصه بالكلام، غير أنالأصل في البنية العميقة للجملة الفعلية هو أن يتقدم الفاعل "**همهمة**"على المفعول به "**سمع**" والجملة

[1] – سميح القاسم، الديوان، ص 325.

التوليدية للجملة النواة تقديرها "**وتصك همهمة المصانع سمع الشمس**" فهي جملة فعلية مكونة من حرف استئناف + فعل + فاعل +مضاف +مفعول به وهو مضاف +مضاف إليه

فالشاعر متعجب من أمر الأمريكيين لما فعلوه في مجزرة هيروشيما، على اليابانيين حيث قنابلهم التي كانوا يفجرونها يرتفع صوتها إلى أعلى الفضاء مخلفة ورائها هواء ملوث مسمم بدخان القنابل ،فخلف أضرار شنيعة، على البشر ،أطفال مشوهة بدون أعضاء ومن رجال عقم ومن نساء عواقر .

4-التحويل بالاستبدال .

الاستبدال «هو وضع كلمة مكان أخرى، أو مكان تركيب آخر لأداء نفس الوظيفة النحوية مع الحفاظ على مقبولية الجملة من الناحية الدلالية »[1]

وللتحويل بالاستبدال ضوابط تتمثل في :[2]

- اتفاق المستبدل والمستبدل منه في الوظيفة
- موافقة المستبدل به للقواعد النحوية المطّردة
- أمن اللبس: فالإفادة والإفهام من أهمأغراض الكلام .

واهم مايمثل هذا التحويل [3]

- المصدر المؤول المؤدي وظائف المبتدأ والخبر والفاعل ونائب الفاعل وغيرها
- الاسم الموصول وصلته المحولة عن المشتق

[1]- ابتهال محمد علي البار، التحويل بالاستبدال في النحو العربي، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد14،جامعة عبد العزيز، جدة، 2008، ص 10.

[2]- ينظر:المرجع نفسه، ص236.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 237.

- التضمين وهو إحدى الوسائل التحويلية ،ويتم فيها معالجة ظاهرة النص وقواعد اللغة
- نظام الحمل على المعنى ؛ أي يُحمل الكلام على معناه لا على لفظه .

الجدول رقم 04: نموذج مختار من ديوان سميح القاسم عن التحويل بالاستبدال في الجملة الفعلية مجدول مع التحليل .

النموذج	البنية السطحية	البنية العميقة	العنصر المستبدل	نوع العنصر المستبدل
1	يريدللإنسان أن يموت في الحياة	يريد للإنسان الموت	أن يموت في الحياة	مصدر مؤول

تحليل النموذج .

نلحظ في هذا النموذج من الجدول قد تجلى فيه التحويل بالاستبدال وذلك من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية في قول الشاعر :[1]

"**يريد الإنسان أن يموت في الحياة**"

من قصيدة " **الساحر و البركان**"، هي جملة محولة بالاستبدال حيث استبدل المصدر المؤول " أن يموت " بمفعول به و هو " الموت " و الجملة التوليدية للجملة النواة تقديرها " يريد للإنسان الموت " فاللفظ المفعول به الصريح بالمصدر المؤول أن يموت حرصا على إقرار الاتصاف و الدوام .

فالجملة النواة هي جملة فعلية بسيطة مكونة من فعل +فاعل + فاعل ضمير مستتر + جار و مجرور + مفعول به.

[1]– سميح القاسم، الديوان، ص 73.

فالشاعر في هذا البيت يعبر عن مدى قهر العدوى للشعب الفلسطيني من جوع وتشرد وحرمان من كل ما لذ وطاب في أرضهم المسلوبة، فيقر بأنهمأحياء لكن في الوقت نفسه أموات من كثرة المعاناة والجوع والتشرد.

الفصل الثاني:

أوجه التحويل ودوره الدلالي في الجملة الاسمية في ديوان "سميح القاسم" .

أولا : الجملة الاسمية .

1- مفهوم الجملة الاسمية.

2- عناصرها.

ثانيا : التحويل في الجملة الاسمية في ديوان "سميح القاسم "

1- التحويل بالزيادة .

2- التحويل بالحذف.

3- التحويل بالترتيب.

4- التحويل بالاستبدال.

في العربية يوجد نظاما إسنادأساسان، الإسناد الفعلي والذي تم عرضه سلفا في الفصل الأول ،وسيأتي الكلام عن الإسناد الاسمي والذي سنتطرق لمفهومه ،وأركانه ،واهم عناصر التحويلالتي طرأت عليه.

أولا:مفهوم الجملة الاسمية وعناصرها .

1-مفهوم الجملة الاسمية.

- يعرفها سيبويه من حيث تحديده للمبتدأ، وهو الركن الأساسي للجملة الاسمية،فيقول «المبتدأأول جزء كما كان الواحد أول العدد،والنكرة قبل المعرفة »[1]فمن خلال هذا التعريف نجد سيبويه يقر بان المبتدأ،يعتمد على الصدارة في الجملة الاسمية .
- ويعرفها كذلك ابن هشام الأنصاري بقوله«الاسمية هي التي صدرها اسم،كزيد قائم،هيهات العقيقوقائم الزيدان وعند من جوزه وهو الأخفش والكوفيون »[2]

فابن هشام نجده يساند سيبويه في صدارة المبتدأ.

- كما نجد كذلك إبراهيم بركات يعطي لها تعريفا شاملا في:قوله «هي جملة تعطي مفهوما تاما مقصودا لدى المتحدث ،يريد أن يوصله إلى المستمع، مخبرأو مستخبرا .

صدرها اسم يكون محور الكلام،وعلينا أن نفترض فيه المعلومة لدى طرفي الحديث،حيث يبتدئ بما هو معلوم لدى الطرفين ليبنى عليه ماهو مجهول،يراد الإخبارية ،أوالإستخبارية »[3]؛أي مايشترط فيها أن تكون جملة تامة المعنى بين طرفي التواصل وان يتصدرها اسم يكون هو محور الكلام.

---

[1]-سيبويه ،الكتاب ،ح:عبد السلام محمد هارون،مكتبة الخانجي القاهرة ،مصر،ج1،ط3،1988،ص 24 .

[2]-ابن هشام الأنصاري،مغني اللبيب عن كتب الاعاريب،ص 433 .

[3]-إبراهيمإبراهيم بركات ،النحو العربي ،ج1،ص24.

2- عناصرها :الجملة الاسمية من ركنين أساسيين وهما المبتدأ والخبر:

2-1- المبتدأ: يعرفه سيبويه في قوله «فالمبتدأ كل اسم ابتدئ ليبنى عليه كلام ،والمبتدأ والمبنيعليه رفع ،فالابتداء لا يكون إلا بمبني عليه فالمبتدأالأول والمبنيّ ما بعده عليه،فهو مسند ومسند إليه »[1]؛

-وفي تعريف أخرنجد أن «المبتدأ اسم تبتدئ به الجملة الاسمية ليبنى عليه الخبر ،فهما معا مكونان الجملة الاسمية ،فكل اسم ابتدأت به لتخبر عنه ولم تعمل فيه عاملا لفظيا ،فهو رفع بالابتداء »[2]؛أيأنأي اسم ابتدأت به الجملة الاسمية فهو مبتدأ ،وان لم يدخل عليه أي عامل من العوامل فيكون دائما مرفوع .

2-2- شروط المبتدأ:

أ-الاسمية :يجب أن يكون المبتدأ اسما «والاسم هو لفظ أو كلمة تدل على معنى مقترن في نفسه ،غيرمقترن بزمن ،وهذا المعنى إنما هو الشيء ،فكل مادلّ على شيء ماهو اسم »[3]

وتتحقق الاسميةفي المبتدأمن خلا ثلاث طرائق:

-**الاسم الصريح** :وهو كل اسم دل شيء يعتبر اسم صريح نحو :العدل أساس الملك.

- **مافي قوة الاسم الصريح (الجملة المحكية)**:لا اله إلّا الله شعار المسلم4

-**المؤول بالاسم** :وهو المصادر المؤولة ،فهي أسماء صالحة للابتداء ،ويبنى المصدر المؤول من (أن)المفتوحة الهمزة المشددة النون ومعموليها نحو:قوله تعالى:

﴿خَٰشِعَةً ٱلۡأَرۡضَ تَرَىٰٓ أَنَّكَ إِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ﴾فصلت الآية 39

---

[1]- سيبويه، الكتاب، ج2، ص 126 .

[2]- إبراهيمإبراهيم بركات ،النحو العربي ،ج1 ،ص 24.

[3]- المرجع نفسه ،ص 24.

حيث المصدر (انك ترى) في محل رفع مبتدأ مؤخر ،خبره قدم شبه الجملة (من آياته والتقدير :رؤيتك الأرض خاشعة من آياته ،كما يبنى كذالك المصدر المؤول على أن المفتوحة الهمزة وما المصرية والفعل و(لو)والفعل [1]

ب –**التعريف** :كما يشترطكذالك على المبتدأأن يكون معرفة ،وقد حصرها النحاة في ستة أقسام :وهي الضمير ،اسم الإشارة ،الاسم الموصول ،العلم ،المعرف بالأداة ،المضاف إلى ماسبق [2]

«ويجب أن يكون المبتدأمعرفة ،ذلك لأنه المحور الذي يبنى عليه الإخبار ،ولا يصح الأخبار عن النكرة ،كما أنّ المستفاد من المتحدث إلى المستمع إنما هو المعنى الإخباري الذي يتمم الجملة الاسمية ،فهو المعنى المجهول لديه »[3]؛أيأن المعرفة يجب أن تكون للمبتدأ لا للخبر لأنه المحور الذي به يتم الإخبار

ج– **المجرد من العوامل اللفظية** : وهو ماكان غير مسبوق بكلمة من الكلمات التي تعمل الرفع فيما يجيء بعدها من كلمات مثل: كان وأخواتها وان وأخواتها :مثال ذلك (القناعة كنز ثمين) فكلمة القناعة تعرب مبتدأ ،وهي غير مسبوقة بأي عامل من العوامل اللفظية [4]

د– **المخبر عنه** :أي الاسم الجامدالذي يتحدث عنه نحو(عمر بن الخطاب ثانيالخلفاء الراشدين) فـ (عمر) اسم جامد، اخبر عنه بثاني الخلفاء الراشدين أمانحو : (نزال) من أسماءالأفعال، فلا يعرب مبتدألأنه غير مخبر عنه ثم انه ليس بوصف.[5]

3-1-2- حكمه :

[1]– إبراهيم إبراهيم بركات ،النحو العربي ،ج1ص26-30.

[2]– جميل احمد ظفر ،النحو القرآني قواعد وشواهد ،مكتبة الملك فهد الوطنية ،مكة المكرمة، السعودية، ط1998،2 ،ص 154.

[3]– إبراهيم إبراهيم بركات ،النحو العربي ،ج1،ص34.

[4]– أميرة علي توفيق ،الجملة الاسمية عند ابن هشام الأنصاري، مكتبة الزهراء ،مصر ،د ط، 1971،ص 10.

[5] – أميرة علي توفيق، الجملة الاسمية عند ابن هشام الأنصاري، ص 12 .

« حق على المبتدأأن يكون مرفوعا دائما، و من ثم إذا جاء غير مرفوع لفظا بسبب دخول حرف جر زائد أو شبهه وجب أن يكون مرفوعا محلا .»[1]

2-1-3- مواضع الابتداء بالنكرة :

إن الابتداء بالنكرة له عدة مواضع ذكرها النحاة من بينها و لكن بشرط أن تفيد و تحصل الفائدة بعدة أمورو هيمايلي :

أ- أن يكون الخبر ظرفا أو جارا و مجرورا مقدما على المبتدأ النكرة قال تعالى ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ يوسف 76 .

ب-أن يتقدم على النكرة استفهام قال تعالى :﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾النمل 60.

ج-أن يتقدم على النكرة نفي قال تعالى :﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ﴾ المائدة 73.

د- أن تكون النكرة موصوفة و هذا الوصف يعطي نوعا من التخصيص نحو طفل خلوق عندنا

هـ- أن تكون النكرة عاملة نحو :رغبة في الخير خير

و- أن تكون النكرة مضافة نحو فعل شرذموم

ز-أن تكون النكرة اسم شرط، قال تعالى :﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ النساء 123.

ج- أن تكون النكرة إجابة عن سؤال، وذلك نحو :أن يقال لك :من عندك فتجيب رفيق، والتقدير :رفيق عندي [2]

ط- إذا كان المبتدأ النكرة عاملا عمل الفعل كقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم "أمر بمعروف صدقة ،ونهي عن منكر صدقة "

ي- أن يدل المبتدأ النكرة على دعاء كقوله تعالى ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ﴾ الأنعامالآية 54

[1] - علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2007، ص 31.

[2]- ينظر :محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القران الكريم ،ص179 -181.

ك- أن يقع المبتدأ النكرة بعد لولا نحو :بدأت رحلتي فإذا مطر وعصف .

ل- إذا دلّ المبتدأ النكرة على تنويع كقول النمر بن تولب :

فيوم علينا، ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسرّ.

م- وإذا كان المبتدأ النكرة محصورا بأداة حصر نحو :إنما طالب مجتهد .

ن- إذاأريدبالمبتدأ النكرة حقيقة الشيء وذاته الأصلية نحو:علم خير من جهل .

س- إذا كان المبتدأ مسبوقا بالأداة "كم الخبرية "نحو :كم عليل تخطاه الردى .[1]

2-2 الخبر .

الخبر هو تابع للمبتدأ ويلازمه ف ي اغلب الأحيان «فهو الحكم الذي يحكم به على ا لمبتدأ ،فيكمل به الجملة الاسمية ويتمم معناها وهو مرفوع دائما»[2]

-وفي تعريف أخر يعرف بأنه «الحكم الذي نصدره على المبتدأ ،وتحصل به الفائدة ،نحو الحق محبوب »[3]؛ فمن خلال هذين التعريف ،نجد أن الخبر هو المسند للمبتدأ في الجملة الاسمية وهو المتمم لها ،فبدونه تصبح الجملة الاسمية غير تامة المعنى وبدون فائدة.

[1]- ينظر: هادي نهر ،النحو التطبيقي ،ج1ص 145 -146.

[2]- نديم حسين وعكور ،القواعد التطبيقية في اللغة العربية ،مؤسسة بحسون، بيروت ،لبنان ،ط2، 1998،ص163.

[3] - محمود سليمان ياقوت ،النحو التعليمي والتطبيق في القران الكريم ،265ص.

2-2-1 أحكام الخبر .

أ- **الرفع** :الأصل في الخبر أن يكون يكون مرفوعا ،فإذا لم يكن مرفوعا لفظا وجب أن يكون مرفوعا محلا ،وقد اختلف النحاة في عامل الرفع فيه ،ويمكن أن نميز في هذا المجال أربعةأقوال :

-الابتداء :لأنه عاملالرفع في المبتدأ والخبر وهو الابتداء ؛لان الابتداء يستلزم مبتدأ وكذالك يستلزم خبر؛أي يتناولهما معا .

-المبتدأ:أي كل واحد منهما اسم، المبتدأاسم والخبر اسم كذلك وليس احدهما أولى من الآخر ؛لان كل واحد منهما يقتضي صاحبه .

-الابتداء والمبتدأمعا :لأن الخبر لا يأتيإلا بعد المبتدأ فوجب أن يعمل فيه .

-الابتداء بواسطة المبتدأ:فهو يعمل عند وجود المبتدأ وان لم يكن للمبتدأ اثر في العمل.[1]

ب-الإفادة:الخبر مناط الفائدة ومعنى هذا انه لا بدّ أن يضيف مامن شأنه أن يكونمجهولا ،هو بذلك عكس المبتدأ،فإذا كان المبتدألا بد أن يكون معلوما أو محددا؛إفادةالسامع بمالم يعلمه .

ج- **الإسنادإلىالمبتدأ** :الخبر مسند إلىالمبتدأ، أي محكوم به عليه و يقتضي ذلك صلاحيته في ذاته أو بصيغته بإسنادهإليه، ة ترتبط صلاحية الخبر الذاتية للإسناد بالمعنى الذي ينبغي أن يكون صالحا الإخبار به عن المبتدأ نحو : الظلم نور و الحق باطلا .[2]

د-**عدم الاستغناء عن الخبر**:القصد من الخبر تحقيق الفائدة والخبر لا يجب الاستغناء عنه في الجملة لكونه طرفا اسناديا فيها من جهة وانّه مناط الفائدة من جهة أخرى .[3]

---

[1]-ينظر :علي أبو المكارم ،الجملة الاسمية ،ص 38 -39.

[2]- ينظر :المرجع نفسه، ص 40-41 .

[3] - المرجع نفسه، ص 41

2-2-2 أنواعالخبر .

للخبر ثلاثة أنواع وهي كالأتي :

أ- الخبر المفرد :«وهو ليس معنى المفرد هنا ،الإفراد القابل للجمع ،وإنما هو كلمة المفردة أي؛التي ليست جملة أو شبه جملة ويكون الخبر جامدا أو مشتقا .»[1]

الخبر الجامد :«وهو مالا يرفع ضميرا مستترا فيه ،ولا ضميرا بارزا ولا اسما ظاهرا نحو:هذه شجرة »[2]

الخبر المشتق :«وهو ماكان وصفا فيرفع في الأغلب ،ضمير مستترا وجوبا أو ضميرا بارزا، أو اسما ظاهرا بعده نحو : زيد قائم »[3]؛ أيأن الخبر المفرد مايكون في الكلمة الواحدة و يكون مشتقا أو جامدا .

ب-الخبر الجملة :فيكون الخبر جملة سواء كان في الجملة الفعلية أو في الجملة الاسمية « حين تقع الجملة خبرا للمبتدأ تكون نائبة عن المفرد، و واقعة واقعها، و هي كلام مفيد مستقل »[4]

- الخبر جملة فعلية مثل : محمد يكتب

محمد : مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

يكتب : فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره "هو " و الجملة الفعلية في محل رفع خبر .

- الخبر جملة اسمية نحو :محمد أخلاقه نبيلة

محمد :مبتدأ أول .

---

[1]- نديم حسن دعكور ،القواعد التطبيقية في اللغة العربية ،ص 163.

[2]- محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القران الكريم، ص 269

[3] - المرجع نفسه، ص 270 .

[4] - المرجع نفسه ،ص 281 .

اختلاقه: مبتدأ ثاني مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و هو مضاف و الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر و الإضافة .

نبيلة : خبر للمبتدأ الثاني مرفوع و علامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره، و الجملة الاسمية المؤله من المبتدأ الثاني و الخبر في محل رفع خبر للمبتدأالأول.[1]

و يشترط في الجملة الواقعة خبر أن يكون لديها رابط يربطها بالمبتدأ و الأصل في هذا الرابط أنيكون :

- ضمير نحو :محمد ناجح أخوه، و القماش مترين لألف دينار (أي منه)
- اسم إشارة كقوله تعالى :﴿خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ ٱلتَّقۡوَىٰۚ وَلِبَاسُ﴾ الأعراف 26. ف :" لباس" مبتدأ و " إذا" مبتدأ ثان. و المبتدأ الثاني و خبره للمبتدأالأول و الرابط لاسم الإشارة .
- إعادةالمبتدأ بلفظه كقوله تعالى: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ مَا ٱلۡحَآقَّةُ﴾سورة الحاقة الاية1 و 2.
- إعادة معناه كقوله تعالى :﴿ ۚ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ﴾ الأعراف 170. و قد يحذى العائد إذا لم يجهل كقوله تعالى :﴿ ذَٰلِكَ لَمَنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾ الشورى 4.

و التقدير إن ذلك الصبر و الغفران منه لمن عزم الأمور على عدّ "من" بمعنى "الذي" و العائد محذوف و التقدير إن ذلك فيه .[2]

ج- الخبر شبه جملة :« و هو إماأن يكون مؤلفا من جار و مجرور أو من ظرف زمان أو مكان »[1].

[1] – ينظر نديم حسين دعكور ،القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص 164 .

[2]– هادي نهر، النحو التطبيقي، ج1، ص 143 .

✓ الجار و المجرور مثل قوله تعالى :﴿تَبَٰرَكَٱلَّذِيبِيَدِهِٱلۡمُلۡكُ﴾ سورة الملك1.

بيده : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب

يد : اسم مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و يد مضاف و الهاء ضمير في محل جر مضاف إليه .

الملك : مبتدأ مؤخر مرفوع و علامة رفعه الضمة، و الجملة من المبتدأ و الخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

✓ الظرف قسمان :

- ظرف مكان نحو :الكراس فوق المكتب

الكراس : مبتدأ مرفوع بالضمة

فوق :ظرف مكان منصوب و علامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف خبر، و هو مضاف

المكتب :مضافإليه مجرور و علامة جره الكسرة

- ظرف زمان نحو :الامتحان غدا

غدا: ظرف زمان منصوب و علامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف خبر .[2]

ثانيا : التحويل في الجملة الاسمية في ديوان سميح القاسم

تحدثنا في الفصل الأول عن مفهوم عناصر التحويل واهم ضوابطه ،مع الاعتماد على بعض النماذج المختارة من ديوان سميح القاسم في الجملة الفعلية ،وتحليلها ،وسنحاول في هذا الشق من الفصل الثاني، دراسة عناصر التحويل وتجلياتها في الجملة الاسمية ،وذلك بالاعتماد على بعض النماذج المختارة من ديوان سميح القاسم .

1-التحويل بالزيادة.

[1]- نديم حسن دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص 166.

[2] - ينظر :محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم، ص 276 .

الجدول رقم 05: نماذج مختارة من ديوان سميح القاسم،عن التحويل بالزيادة،في الجملة الاسمية مجدولة مع التحليل.

النماذج	البنية السطحية	البنية العميقة	الضمير المزيد	نوع العنصر المزيد
1	إن أحرفي تتركني	أحرفي تتركني	إن	حرف مشبه بفعل
2	دمع ليلى لم يكن ماء وملحا وانكسارا	دمع ليلى ماء وملحا وانكسارا	لم يكن	لم :حرف جزم يكن : فعل مضارع
3	إليكم أيها الإخوانليلى ليلى العدنية	ليلىالعدنية	إليكمأيهاالإخوان	جار ومجرور حرف نداء منادى
4	كيف صارت هذه القرية ...صارت زانية ؟!	القرية زانية	كيف هذه صارت	اسم استفهام اسم إشارةفعل ماض ناقص

تحليل النموذج الأول:

- على مستوى البنية السطحية ،للجملة الاسمية في النموذج الأول نجد قول الشاعر:

"**إنأحرفي تتركني** "[1]

في أواخر المقطع الثالث من قصيدة "**القصيدة الناقة** "،إنها جملة محولة بالزيادة، والمتمثلة في الحرف "إن" و هي :« حرف ناسخ يفيد التوكيد مع الجملة الاسمية ونفي الشك عن العلاقات المعنوية بين ركنيها ؛ أي تأكيد معنى علاقة الخبر بمعنى المبتدأ».[2]

[1] –سميح القاسم ،الديوان ،ص 55

[2] – إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج 1، ص 173 .

حيث إن الجملة الاسمية أصبحت مقيدة و ذلك بدخول الناسخ عليها غير أن الجملة التوليدية للجملة التحويلية تقديرها "**أحرفي تتركني**" فهي جملة بسيطة مكونة من أن + مبتدأ + فعل مضارع + نون الوقاية + فاعل + مفعول به .

لقد وظف الشاعر حرف التوكيد إن و ذلك دلالة على يأسه و إفصاحه بالآلام التي تمزق قلبه، فعجز عن التعبير و قدرته أصبحت تخونه و الكلمات تفلت و تتبعثر منه، وذلك من أجل أن يوصل للعالم قضيته و يحدثهم لكي يثبت لهم عن الحقيقة المؤولة التي حلت بهم، و لكنه لم يفقد الأمل و يبقى صامدا و لم يستسلم من اجل مواجهة الكيان الصهيوني و طرده من أرضهم و أن هذا الوضع فانه زائل لا محال منه.

تحليل النموذج الثاني:

- كما نلحظ كذلك في النموذج الثاني من الجدول على مستوى البنية السطحية لجملة الاسمية نحو قول الشاعر :

دمع ليلى لم يكن ماء و ملحا و انكسارا[1]

في المقطع الخامس من قصيدة "**ليلى العدنية**"، أنها جملة اسمية محولة بالزيادة، حيث تمثلت الزيادة في حرف الجزم " لم "والفعل المضارع "يكن" فالأصلأن الجملة النواة للجملة التحويلية تقديرها" **دمع ليلة ماءا و ملحا وانكسارا**"، فهي جملة اسمية مركبة مكونة من مبتدأ و هو مضاف + مضاف إليه + خبر أول + خبر ثان + خبر ثالث.

حيث يقر عن طريق النفي الشاعر في هذا السطر، الحالة اليائسة التي آلت إليها ليلى ليثبت أنها نقطة التعبير التي دفعت بها إلىأن تضرب المثل بالتضحية والبطولة وحجم حزنها اتجاه أبيها الشهيد، فعند رؤية الجواب الذي كان يركبه أبوها عدنان عاد و لم يعد

[1]– سميح القاسم، الديوان، ص 160.

عليه فارسه، تيقّنت أنأباها قد قتله الغزاة، صار قلبها يعتصر ألما وتذرف الدموع بحرقة من شدة حبها لأبيها و عدم تقبلها لما تراه غير أن دموعها تناشد بخلف الثار والانتقام.

تحليل النموذج الثالث:

ومن صور التحويل بالزيادة نجد كذلك النموذج الثالث من الجدول قد تجلت فيه الزيادة على مستوى البنية السطحية،في قول الشاعر:

" **إليكم أيها الإخوان ليلى العدنية** "[1]

هي جملة محولة بالزيادة من خلال زيادة الجار والمجرور" إليكم " والمنادى " أي" وحرف التنبيه " الهاء " و الجملة التوليدية الجملة التحويلية تقديرها **ليلى العدنية** وهي جملة اسمية بسيطة مكونة من مبتدأ + خبر.

حيث استعمل الزيادة للتوجيه ذهنية السامع و حاسة تفكيره لما سيلقى إليه، فهو يتكلم في هذا السطر عن إعجابأبي ليلى لها و مدحه إياها، فهو يلفت انتباه الناس إلى ليلى التي كانت رمز البطولة و الشجاعة، و يصفها لهم وصفا دقيقا : كيف كبرت و كيف ترعرعت و كيف أصبحت فتاة تشتهيها العين شكلا و خلقا ؟! .

[1]– سميح القاسم ،الديوان ص 155

تحليل النموذج الرابع:

ونلحظ كذلك في النموذج الرابع من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية قد تحققت الزيادة من " **قصيدة مزامير**"نحو قول الشاعر:

كيف صارت هذه القرية ... صارت زانية ؟![1]

هي جملة محولة بالزيادة، حيث صنف اسم الاستفهام كيف و الفعل صار و اسم الإشارة و الأصل في الجملة التوليدية للجملة التحويلية تقديرها " **القارية زانية** "، هي جملة اسمية نواة مكونة من مبتدأ + خبر .

فالشاعر في هذا السطر وظف الجملة الاسمية في صيغة استفهام مؤكدة محصورة بالإشارة، وهو يتساءل في نفسه عن القرية التي كان يعيش فيها العفيفة الطاهرة، أصبحت مكانا لا يحبذ استغلوها اليهود و فعلوا فيها ما يشاءون و هو يشبه إبعاده عن أرضه بإشعياء و لوط لما أبعدهم الله عن قومهم .

[1]– سميح القاسم القاسم، الديوان، ص 198 .

2- التحويل بالحذف:

الجدول رقم 06: نماذج مختارة من ديوان سميح القاسم عن التحويل بالحذف في الجملة الاسمية مجدولة مع التحليل.

النماذج	البنية السطحية	البنية العميقة	العنصر المحذوف	نوع العنصر المحذوف
1	لا حجر خطت به أسماؤهم	لا حجر موجود خطت به أسماؤهم	موجود	خبر محذوف
2	الربح على الله وحسن النية	الربح على الله وحسن النية على الله	على الله	جار ومجرور
3	سبحان الواضع قدرته في خشب العود	سبحان الله الواضع هو قدرته هو في خشب العود	الله هو	لفظ الجلالة الضمير
4	سيد الكون أبانا	ياسيد الكون يا أبانا	يا	حرف نداء

تحليل النموذج الأول.

قد استخدم الشاعر في النموذج الأول للجدول التحويل بالحذف في البنية السطحية للجملة الاسمية من"**قصيدة السلام** "نحو قوله

"**لا حجر خطت به أسماؤهم**"[1]

أنها جملة اسمية محولة بالحذف إذ حذف خبر "لا" المشبهة بليس ،والمتمثل في لفظة "موجود"؛أي إن الجملة التوليدية للجملة النواة تقديرها "**لا حجر موجودخطت بهأسماؤهم**" وهي جملة اسمية بسيطة مكونة من لا المشبهة بليس +مبتدأ +خبر +فعل +جار ومجرور +نائب فاعل مؤخر +مضاف إليه .

[1] – سميح القاسم ،الديوان، ص 88

فالشاعر استخدم" لا "النافية للجنس ،وذلك لنفي وجود المعالم الأثرية التي تعبر عن السلام فالمستعمر هدم وحرق كل شيء يدل على السلام ،لا أشعار ،ولا وثائق ،ولا معالم؛ فلا سلام عندهم.

تحليل النموذج الثاني .

نرى كذلك في النموذج الثاني من خلال الجدول السابق بأن البنية السطحية للجملة الاسمية محولة بالحذف ،وذلك في قول الشاعر :

"**الربح على الله وحسن النية** "[1]

من قصيدة" **مفكرة أيوب** "والعنصر المحذوف في هذا السطر هو لفظ الجلالة "الله " وحرف الجر "على "؛حيث إن الجملة التوليدية للجملة التحويلية في الأصل تقديرها "**الربحعلى الله وحسن النية على الله** "،فالحذف هنا يكمن في الجار والمجرور "على الله "، هي جملة اسمية بسيطة مكونة من مبتدأ وهو معطوف على الذات +جار ومجرور في محل رفع خبر +حرف عطف +اسم معطوف +مبتدأ وهو معطوف على الذات +جار ومجرور في محل رفع خبر.

فجاء الحذف هنا حذفا واجبا وذلك مسايرة لقواعد اللغة ،حيث الشاعر يرد هنا على أسئلةالصحف التي تنشر الأقوال الكاذبة عن أمه ،فهم يسألونه عن تأكيد الخبر ويرد عنهم باستهتار وسخرية حيث أجابهم وبث لهم مافي داخل قلبه ،فهو لا يقصد النعم التي يتنعم بها بل يقصد المعاناة والمأساة التي ذاقها من طرف صانع الأحزان،ورغم اليأس والألم لكن ظنّه بالله قوي ومازال معتصم بحبله ومتفاءل به خير ،وسيأتي يوم وكون النصر لهم والانهزام لعدوهم .

[1] – سميح القاسم ،الديوان ،ص 173

تحليل النموذج الثالث.

وتحقق الحذف كذلك في نفس القصيدة السابقة "**مفكرة أيوب** " في مقطع ا"**أندلسية**"

من خلال النموذج الثالث في الجدول والمتجسد في البنية السطحية للجملة الاسمية نحو قول الشاعر :

"**سبحان الواضع قدرته في خشب العود** "[1]

فالحذف هنا يتمثل في لفظ الجلالة "الله"والضمير "هو " فالأصل في الجملة التوليدية للجملة النواة تقديرها "**سبحان الله الواضع هو قدرته هو في خشب العود** "،وهي جملة اسمية مكونة من مفعول مطلق +مضاف إليه +صفة +فاعل +مفعول به+ فاعل +جار ومجرور +مضاف إليه .

وقد أفاد الحذف الإحالة على متقدم وربط فكر المتلقي وتركيز الخطاب حول مرجع إحالي واحد وهو "الله"،حيث يتكلم الشاعر في هذا السطر عن فتح الأندلس وبداية دخول الإسلام إليها، فهو متعجب من القدرة الإلهية للقرآن الكريم وهو صفة اعجازية من حيث الشكل والمحتوى ولا يمكن أن يضاهيه كلام بشري، فهو متعجب في إبداع الآيات وحسن الإيقاع، فكانوا في تلك الفترة يدونونه على الألواح ويقوموا بنشره في بلاد الأندلس من اجل نشر الإسلام وحفظه وتحفيظه للشعب على ظهر قلب.

تحليل النموذج الرابع.

نلحظ في النموذج الرابع على مستوى البنية السطحية للجملة الاسمية من خلال الجدول السابق أن الحذف قد تجسد الحذف في قول الشاعر :

"**سيد الكون أبانا**"[1]

[1]– سميح القاسم ،الديوان ،ص 175

من قصيدة "**رسالة إلى الله** " ،هي جملة محولة بالحذف والمتمثل في حذف حرف النداء"يا " والأصل في الجملة التوليدية للجملة النواة تقديرها " **ياسيد الكون يا أبانا**"، هي جملة اسمية مكونة من أداة النداء "يا"+منادى +مضاف إليه +أداة نداء+منادى +مضاف إليه .

فالشاعر هنا حذف النداء لغرض جمالي وبلاغي وهو اختصار الكلام وعدم تكراره ،فهو يوجه رسالة إلى الله يبث له عن أحزانه ويشكو له عن حاله كيف أصبحوا لاجئين جائعين تائهين ،فهو يتوسل إلى الله ويدعوه بان ينظر إلى حالهم وينصرهم عن عدوهم المتسلط ،الذي خرب حياتهم وشتى شملهم.

3- التحويل بالترتيب

الجدول رقم 07: نماذج مختارة من ديوان سميح القاسم عن التحويل والترتيب في الجملة الاسمية مجدولة مع التحليل

نماذج	البنية السطحية	البنية العميقة	العنصر المقدم والمؤخر	نوع العنصر
1	صوتها كان عجيبا	كان صوتها عجيب	صوتها	خبر
2	بائسا صار النخيل	صار النخيل بائسا	بائسا	خبر
3	بينكم و بيننا سقف من الذنوب	سقف من الذنوب بينكم و بينها	سقف :تأخير	اسم
4	عندي الجوع	الجوع عندي	الجوع :تأخير	مبتدأ

[1]- سميح القاسم ،الديوان ،ص 63

تحليل النموذج الأول .

من صور التحويل بالترتيب في الجملة الاسمية على مستوى البنية السطحية ،نلحظ ان النموذج الأول من الجدول تحقّق فيه التحويل بالترتيب والمتمثل في قول الشاعر :

"**صوتها كان عجيبا** "[1]

من قصيدة "**صوت الجنة الضائعة**" ،هي جملة محولة بالترتيب حيث تقدم الخبر على الناسخ والمتمثل في" كان " حيث كان وأخواتها من بين الأفعال التي تدخل على الجملة الاسمية وتغير حركة إعرابها وهي «أفعال ناقصة لأنها لا تكتفي بالمرفوع ،فلا بد لها من منصوب معه ،وهي عندهم ناسخة تنسخ حكم المبتدأ والخبر»[2]وهي ثلاثة عشرة فعلا :كان ،أصبح ،أمسى، أضحى ،ظل ،بات ،صار ،ليس ،مازال ،ماانفك ،مافتئ، مابرح ،مادام [3].

غير أنالأصل في الجملة التحولية للجملة النواة هو" **كان صوتها عجيبا** "وهي جملة منسوخة مكونة من فعل ماض ناقص +اسمها +خبرها ؛ وعليه فان علة التقديم اختصاص اسم كان بالكلام لذلك وجب له الصدارة كونه مختصا بالكلام مضافا .

فتقديم الصوت هو التعبير عن حضور الشاعر وقوته وعن ذاته اذن هو ساخط عن جمال طبيعة وطنه الذي كان يعيش فيه وسحر مناظره الحلابة الذي كان يشبه الجنة بخرير مياهه ونسيم رياحه الزكية ،فهو يشبهها بالجنة الضائعة التي سلبها الكيان الصهيوني وأصبح كل ما كان حقيقة تلاشى وتبعثر مخلفا وراءها حنينا يا ليتها تعود.

[1]– سميح القاسم ،الديوان ،ص 59

[2] – مهدي المخزومي ،في النحو العربي ،ص 176

[3] – مهدي المخزومي ،في النحو العربي ،ص 176

تحليل النموذج الثاني .

ونلحظ كذلك في النموذج الثاني من خلال البنية السطحية الجملة الاسمية في الجدول السابق قد تجلى فيها التحويل بالترتيب وذلك نحو قول الشاعر :

"**بائسا صار النخيل**"[1]

في المقطع الرابع من قصيدة " **ليلى العدنية** " هي جملة محولة بالترتيب حيث تقدم خبر صار عليها وعلى اسمها ،والمتمثلة في لفظة "بائسا " غير أن الجملة التوليدية للجملة النواة أصلها ،"**صار النخيل بائسا** " ؛إذن فهي جملة اسمية منسوخة بسيطة مكونة من فعل ماض ناقص +اسمها +خبرها ؛ حيث خص الكاتب الخبر بالكلام فقدمه على الناسخ واسمه .

فالشاعر يتكلم عن موت اخو ليلى العدنية الذي قتل مغدورا إبان الحرب من طرف الغزاة وألقوا بيه طريحا على حافة الشاطئ فعم الحزن على البلاد بعده وحتى الطبيعة تأثرت بيه ؛فلذلك قدم الشاعر البؤس ؛من اجل التعبير عن حال الأمة العربية.

تحليل النموذج الثالث .

فقد تحقّق التحويل بالترتيب في النموذج الثالث بالنسبة للبنية الظاهرة للجملة الاسمية من الجدول السابق، والمتجلي في قول الشاعر:

"**بينكم وبينها سقف من الذنوب** "[2]

من قصيدة "**يهوشع مات** " فهي جملة محولة بالتقديم والتأخير،حيث قدم شبه الجملة التي في محل خبر والجملة المعطوفة عليها "بينكم وبينها " على المبتدأ والمتمثل في لفظة "سقف"؛فالأصل في الجملة التوليدية للجملة النواة تقديرها "**سقف من الذنوب بينكم وبينها**"

[1]– سميح القاسم ،الديوان ،ص159

[2]– سميح القاسم ،الديوان ،ص100

وهي جملة اسمية مكونة من مبتدأ+جار ومجرور +خبر شبه جملة+حرف عطف +جملة معطوفة على الخبر؛ حيث دل الشاعر باستعماله التقديم والتأخير على تحديد الوضع وتخصيصه بالكلام لتوجيه المتلقي.

فجعل الشاعر في هذا السطر حاجز بين اليهود وبين المسلمين ،وذلك يتمثل في كمية الذنوب التي هي بينهم مما تشكل الفارق الديني ؛اذ هم يعبدون الشمس ويدعونها إلاه لهم غير أن الشعب الفلسطيني مسلم ودينه الإسلام ،ولا يعبد ويسجد إلا لله عز وجل فهو يحذرهم بعدم التأثر بهم وبدينهم وعدم التمسك بعادات وتقاليد اليهود .

تحليل النموذج الرابع .

و تجلى ذلك التحويل بالترتيب في المثال الثاني من الجدول السابق أن البنية السطحية للجملة الاسمية نحو قول الشاعر :

"**عندي الجوع ... الدين ... الغربة**"[1]

من قصيدة " **من مفكرة أيوب** " أنها جملة محولة بالترتيب حيث تقدم الخبر وجوبا على المبتدأ فالأصل في الجملة التوليدية للجملة النواة تقديرها "**الجوع عندي** " ؛فهي جملة اسمية بسيطة مكونة من مبتدأ +خبر ؛حيث يدل التقديم والتأخير على تعيين الموضوع وتحديد فكرة السامع فيه .

فيعبر الشاعر في هذا السطر عن الاضطرابات النفسية التي يعيشها ويعني منها خلال تواجد اليهود في أرضهم،ومما أذاقهم به من آلام ،وجوع ،وغربة ،وقهر ،وخوف وتشرد حيث اعتمد الشاعر أن يبث حزنه للمجلات والصحف من اجل فضح مايعمله بهم صانع الأحزان.

3- التحويل بالاستبدال.

[1] – سميح القاسم، الديوان، ص 173.

الجدول رقم 08: التحويل بالاستبدال في الجملة الاسمية في ديوان سميح القاسم مجدولة مع التحليل.

النماذج	البنية السطحية	البنية العميقة	العنصر المستبدل	نوعه
1	حلمهم أن يحملوا ليلى سبيه	حلمهم حمل ليلى سبيه	أنيحملوا	مصدر مؤول
2	أشباح ترقص حول النار	أشباح راقصة	ترقص	فعل

تحليل النموذج الأول.

من تحويلات البنية السطحية للجملة الاسمية نجد التحويل بالاستبدال قد تجلى في النموذج الأول من قصيدة "**ليلى العدنية**" نحو قول الشاعر :

"**حلمهم أن يحملوا ليلسبي**"[1]

أنها جملة محولة بالاستبدال حيث استبدل الخبر الجملة الفعلية بخبر مفرد ،فالجملة الفعلية نحو" أن يحملوا " الأصل هي "حمل "، فالجملة التوليدية للجملة النواة تقديرها "حلمهم حمل ليلى سبيه" ؛أي استبدل "أنيحملوا" " بحمل " وذلك لورود الاستمرارية ،فهي جملة اسمية بسيطة مكونة من مبتدأ +خبر +فاعل+حال .

فالشاعر يتكلم عن ليلى العدنية التي ذهب أبوها عنها وتركها في يد الرحمان من اجل حمايتها من الوحوش هي ووطنها ،غير أن الغزاة أرادوا غدره ومخالفته من اجل خطف ابنته ،وذلك بالانتقام منه وعدم مواجهته .

تحليل النموذج الثاني .

[1]– سميح القاسم ،الديوان، ص 156

ونلحظ كذلك في النموذج الثاني من الجدول قد تجلى فيه التحويل بالاستبدال من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية وذلك نحو قول الشاعر :

"**أشباح ترقص حول النار** "[1]

من قصيدة " **توتم** " فهي جملة محولة بالاستبدال و الاستبدال هنا يكمن في الجملة " ترقص حول النار " فجاء الخبر هنا على شكل جملة فاستبدلها عن الخبر المفرد و المقدر " راقصة "، حيث الجملة التوليدية الجملة التحويلية تقديرها " **أشباح راقصة** "، و هي جملة اسمية بسيطة مكونة من مبتدأ + خبر، ليدل على الصفة و عدم ثبوتها للموصوف بها الأشباح.

فالشاعر هنا يقر بأن المستعمر زائل لا محال منه و أنه قد يأتي يوم و ينتصر على عدوه، فهو يشبههم بالوحوش والأشباح المخيفة التي ترقص على النار لكنها لم تقل شيئاو سيأتي النصر عن قريب .

[1]– سميح القاسم ،الديوان،ص105

خاتمة

الخاتــمة

من خلال عرضنا لموضوع البحث و دراسة فصوله ، و ذلك بمحاولة الكشف عن الجملة الفعلية والاسمية مع تطبيق التحليل التوليدي التحويلي عليها في ديوان "سميح القاسم" حاولنا أن نجمع أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة وهي كالآتي:

- ✓ الكفاية اللغوية والأداء الكلامي وجهان لعملة واحدة، وكذلك البنية العميقة والبنية السطحية فكل واحد منهما يلازم الآخر.
- ✓ الجملة بنوعيها الاسمية والفعلية مكونة من بنيتين: بنية سطحية وبنية عميقة.
- ✓ التحويل هو الانتقال من موضع إلى موضع آخر؛ أي من البنية العميقة إلى البنية السطحية.
- ✓ استخدم الشاعر أقسام التحويل كلها غير أن التحويل بالاستبدال كان بنسبة ضئيلة مقارنة بالأقسام الأخرى، فجاء في الجملة الفعلية في موضع واحد وهو المصدر المؤول بينما في الجملة الاسمية جاء بموضعين: الأول مصدر مؤول أما الثاني فخبر جملة فعلية.
- ✓ وفّر عنصرا التقديم والتأخير للشاعر مساحة صبغت لهو الحرية في الحركة وزادت رونقا وجمالا في شعره.
- ✓ تجلت أوجه التحويل في الجملة الاسمية أكثر من الجملة الفعلية؛ ولعل هذا ناتجعن حالة الجمود والحصار التي، يعاني منها الشعب الفلسطيني.
- ✓ جاء التحويل بالحذف في مواضع عديدة بالنسبة للجملتين الاسمية والفعلية وذلك لأن لغة الشعر مكثفة، وتميل إلى الترميز والإيحاء.

قائمة المصادر والمراجع

- **المصف الشريف برواية ورش عن نافع**
- **أولا :الكتب**

1- ابتهال محمد البار، مظاهر نظرية التحويل عند تشومسكي في الدرس النحوي العربي، عالم الكتب الحديث ، اربد ، الاردن ، ط 1 ، 2014

2- احمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، د ط ، د ت

3- احمد بن فارس ، مقاييس اللغة تح : عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، د ط ، د ت ،ج 1.

4- احمد مختار عمر و آخرون ، النحو الأساسي ، دار السلاسل ، الكويت ، ط 4، 1994 .

5- أميرة علي توفيق ،الجملة الاسمية عند ابن هشام الأنصاري ، مكتبة الزهراء ،مصر ،د ط ، 1971.

6- بوقرة نعمان ، المدارس اللسانية المعاصرة ، مكتبة الأردن ، القاهرة ، مصر ، د ط ، د ت .

7- بومعزة رابح ، نظرية النحو العربي و رؤيتها لتحليل البنى اللغوية ، عالم الكتب الحديث اربد ، الأردن ، ط 1 ، 2011 .

8- جميل احمد ظفر ،النحو القرآني قواعد وشواهد ،مكتبة الملك فهد الوطنية ،مكة المكرمة ، السعودية ، ط 1998،2.

9- حليمة احمد عمايرة ، الاتجاهات النحوية ،لدى القدماء (دراسة تحليلية في ضوء المناهج المعاصرة) ، دار وائل ، عمان ، ط1 ، 2005.

10- خليل أحمد عمايرة ، في نحو اللغة و تراكيبها منهج و تطبيق عالم المعرفة ، جدة ، السعودية ، ط1 ، 1984 .

11- ديوان سميح القاسم ، دار، العودة، بيروت ، لبنان ، دط ، 1987 .

12- سيبويه (أبو البشر عمرو ابن عثمان ابن قنبر) ،الكتاب ،ح:عبد السلام محمد هارون ،مكتبة الخانجي القاهرة ،مصر ،ج1988،1

13- شفيقة العلوي ، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ، أبحاث للترجمة و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 2004

14- عبد القاهر الجرجاني(أبو بكر بن عبد الرحمان بن محمد) ، دلائل الإعجاز تح: محمد رضوان الداية ، فايز الداية ، دار الفكر ، دمشق ، ط 1 ، 2007 .

15- عبد اللطيف محمد الخطيب و السعيد عبد العزيز مصلوح ، نحو العربية ، مكتبة دار العروبة للنشر و التوزيع ، النقرة ، الكويت ، ط 1 ، ج 3 ، 2001

16- عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو ، دار الشروق ، جدة ، السعودية ، ط7 ، 1980

17- علي أبو المكارم ، الجملة الاسمية ، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2007 .

18- فاضل صالح السمرائي ، معاني النحو ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ،د ط، **1990**، ج4.

19- فاضل صالح السمرائي ،الجملة العربية تأليفها وأقسامها ،دار الفكر ،عمان ،الأردن ،ط2007،2.

20- الفيروز آبادي ، قاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة بيروت ، لبنان ، ط 8 ، 2005.

21- مجمع اللغة العربية، مجمع الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.

22- محمد اسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط 2 ، 1997

23- محمد حماسة عبد اللطيف ، من الأنماط التحويلية في النحو العربي ، مكتبة دار العلوم ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 1990 .

24- محمد محي الدين عبد الحميد ، منتهى الأرب بتحقيق ، شرح شذور الذهب ، القاهرة ، مصر، د ط ، 2004 .

25- محمود حسن مغالسة ، النحو الشافي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط 3 ، 1997

26- محمود سليمان ياقوت ، النحو التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم ، مكتبة المنار الإسلامية ، الكويت ، د ط ، 1996 .

27- مشال زكرياء ، الألسنة التوليدية و التحويلية و قواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة) ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1986

28- مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط 28 ، 1993،ج2.

29- ابن منظور(ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري)، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، مج 11 ، ط 1 ، 1990.

30- مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد و توجيه ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 1946 .

31- مؤمن أحمد ، اللسانيات النشأة و التطور ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ، الجزائر ، د ط ، 2002

32- ميشال زكريا ، قضايا ألسنية تطبيقية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1993 .

33- نديم حسين دعكور ، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، مؤسسة بحسون ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 1994

34- هادي نهر ، النحو التطبيقي عالم الكتب الحديث ، اربد ، الاردن ، ط 1 ، 2008 ج 1.

35- ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب تح : محمد الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، 1991 ، ج 1 .

36- ابن يعيش(أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا) ، الشرح المفصل ، إدارة الطباعة المنيرية ، القاهرة ، مصر ، ط1، دت.

37- يوسف الجيادي و آخرون ، القواعد الأساسية في النحو و الصرف ، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 1994.

ثانيا : المجـلات :

38- ابتهال محمد ، على البار ، التحويل بالاستبدال في النحو العربي ، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، عدد 14 ، جامعة عبد العزيز ، جدة ، 2008 .

39- أحمد المهدي المنصوري و أسمهان الصالح ، النظرية التوليدية التحويلية و تطبيقاتها في النحو العربي ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات ، ع 29 ،جامعة حلب.

40- درقاوي مختار ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ب / قسم الآداب و الفلسفة ، جامعة الشلف ، العدد 13 جانفي 2015.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحة
مقدمــة	أ – ج
مدخل : أسس و مفاهيم	5 –17
أولا : النظرية التوليدية التحويلية	5
أ– الكفاية اللغوية و الأداء الكلامي	6
ب– الإبداعية	6
ج–البنية العميقة و البنية السطحية	7
ثانيا: التحـويل	11–16
1– مفهومه	11
1–1– لغة	11
1–2– اصطلاحا	12
1–3–أنواع التحويل	14
1–3–1– التحويل الجذري	15
1–3–2–التحويل المحلي	16
ثالثا: الجـملة	16–17
– مفهومها	16
– لغة	16
– اصطلاحا	17
الفصـل الأول: أوجه التحويل ودوره الدلالي في الجملة الفعلية	19 –44
أولا : الجملة الفعلية و عناصرها	19
1–تعريفها	19
2–أركانها	19
3–أركان العمدة	19
3–1– الفعل	20
3–2– الفاعل / نائب الفاعل	20

4-أركان الفضلة	22
4-1 المفعول به	23
4-2- المفعول فيه	24
4-3- المفعول لأجله	25
4-4- المفعول المطلق	25
4-5- المفعول معه	26
4-6- التمييز	27
4-7- الحال	28
4-8- الاستثناء	29
ثانيا : التحويل في الجملة الفعلية	30
1-التحويل بالزيادة	31
2-التحويل بالحذف	36
3-التحويل بالترتيب	39
4-التحويل بالاستبدال	40
الفصل الثاني: أوجه التحويل ودوره الدلالي في الجملة الاسمية	47- 68
أولا : الجملة الاسمية و عناصرها	47
1-مفهوم الجملة الاسمية	47
2-عناصرها	47
2-1- المبتدأ	48
- شروط المبتدأ	48
- حكمه	50
- مواضع الابتداء بالنكرة	50
2-2 الخبر	51
- أحكام الخبر	52
- أنواع الخبر	53

فهرس الموضوعات

ثانيا : التحويل في الجملة الاسمية في ديوان "سميح القاسم "	56
1-التحويل بالزيادة	56
2-التحويل بالحذف	60
3-التحويل بالترتيب	63
4-التحويل بالاستبدال	67
الخاتمة	70
قائمة المصادر والمراجع	72
فهرس الموضوعات	77
فهرس الجداول	80
الملخص	/

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	نماذج مختارة من ديوان "سميح القاسم" عن التحويل بالزيادة في الجملة الفعلية مجدولة مع التحليل	33
02	نماذج مختارة من ديوان سميح القاسم عن التحويل بالحذف في الجملة الفعلية مجدولة مع التحويل	37
03	نمـاذج مختارة من ديوان "سميح القاسم" عن التحويل بالترتيب في الجملة الفعلية مجدولة مع التحليل	40
04	نموذج مختار من ديوان سميح القاسم عن التحويل بالاستبدال في الجملة الفعلية مجدول مع التحليل	45
05	نماذج مختارة من ديوان سميح القاسم، عن التحويل بالزيادة، في الجملة الاسمية مجدولة مع التحليل	56
06	نماذج مختارة من ديوان سميح القاسم عن التحويل بالحذف في الجملة الاسمية مجدولة مع التحليل.	60
07	نماذج مختارة من ديوان سميح القاسم عن التحويل والترتيب في الجملة الاسمية مجدولة مع التحليل	63
08	التحويل بالاستبدال في الجملة الاسمية في ديوان سميح القاسم مجدولة مع التحليل.	67

.

ملخــص

لقد كان الهدف من دراستنا الموسومة ب:الجملة في ديوان سميح القاسم دراسة توليدية تحويلية، توضيح أهم عناصر التحويل،بغية رصد تجليات أوجه التحويل ودوره الدلالي في الجملة بنوعيها (الاسمية والفعلية)،لذلك قسم البحثُ إلى مقدمة،ومدخل، وفصلين، الفصل الأول :درسنا فيه أوجه التحويل ودوره الدلالي في الجملة الفعلية،لننتقل بعد ذلك إلى الفصل الثاني: أوجه التحويل ودوره الدلالي في الجملة الاسمية، متبعين في دراسته الخطوات الإجرائية للمنهج التوليدي التحويلي، لينتهي البحث بخاتمة احتوت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

Summary:

The aim of our monograph named " the sentence" in samihqassem'sdiwan (poetry collection) was a generative , transformative study. It clarifies the most important elements of conversion in order to monitor the manifestations of the aspects of conversion and its semantic role in the sentence with its two types (verbal and nominal) , so the research is divided into an introduction and two chapters . in the first chapter, we studied the aspects of transformation and its semantic role in the verbal sentence . let us then move to the second chapter : the aspects of transformation and its semantic role in the nominal sentence , following in its study the procedural steps , such as the generative and transformational approach. The research endes with a conclusion that contains the most important finding of the study.

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
الآداب و اللغة العربية

مذكرة ماستر

الميدان: اللغة والأدب العربي
الفرع: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات عربية
رقم: رقم تسلسل المذكرة ع 42

إعداد الطالبة :
سعيدة خيزار

يوم:...|..|...

الجملة في ديوان سميح القاسم
دراسة توليدية تحويلية

لجنة المناقشة:

عزيز كعواش	أ.د	جامعة: بسكرة	رئيسا
إبراهيم بشار	أ.مح.أ	جامعة: بسكرة	مشرفا ومقررا
محمد بودية	أ.مح.ب	جامعة: بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2020-2021م